Al-sada : arda ibriyya yawmiyya

السبت
6 ربيع الاول عام 1373
14 نونبر سنة 1953
السنة 51

الادارة عمارة لسكوفرأمام المحطة الحديدية
شارع دلكاسي
تلفون 46 64
صندوق البريد 65
الشبك البريدى 9245
التحرير
تلفون 33 93
الرباط
العدد 8.908

السعادة
جريدة يومية اخبارية

الاشتراكات: سنة 2.000 فرنك لنصفها 1.100 فرنك
الاعلانات: يتفق فى شانها مع الادارة او وكالة الاعلانات المغربية
ثمن العدد 10 فرنكات

ES-SAADA
Rue Delcassé
RABAT
Samedi 14 Novembre 1953
N° 8.908
51me Année

رئيس التحرير : محمد المرينى

جلالة السلطان المعظم يستقبل بفاس جلالة ملك ليبيا سيدى ادريس السنوسى

فاس (13 نونبر — لمراسلنا) توجه جلالة عاهل ليبيا الملك ادريس السنوسى فى صباح الخميس الى القصر الملكى العامر بفاس ، تلبية لدعوة مولانا السلطان المعظم ، حيث جرت بين العاهلين مقابلة على جانب كبير من اللياقة والوداد •

وقد استقبل جلالة سيدى محمد ابن مولاى عرفة ، بالقصر العامر ، ضيفه المبجل لتجديد اواصر القربى حيث ان كلا العاهلين من سلالة خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام •

وقد وجهت باقات جميله ورائعة من الرياحين والازهار الى جلالةملكة ليبيا ، وعلى الخصوص من طرف عقيلة الم ماط • وزار جلالة ادريس الاول مع اسرته المدينة حيث لمس عن كثب العمل المحقق من طرف الحماية مع استتباب الامن بربوع البلاد

زيارة ملك ليبيا الى العاصمة الادريسية

فاس (12 نونبر — لمراسلنا) عشية يوم الاربعاء قدم الى العاصمة العلمية صاحب الجلالة سيدىادريس السنوسى ملك ليبيا الموحدة •

وحضر صحبة جلالة الملك عقيلته المحترمة وافراد حاشيته وقد نزل جنابه العالى فى فندق الجامعى البديع وبمجرد نزوله من السيارة هرع لمقابلة جلالته مدير الفندق حيث رافق الموكب الى قاعة فخمة عظيمة ذات طابع اندلسى اخاذ ، وقبل وصول العاهل استقبله سعادة باشا ميناء ليوطى السيد محمد فتحا السنوسى والشريف امين الاملاك المخزنية السابقسيدى ادريس واخوه الخليفة البا[illegible] لدائرة اللمطيين السيد الحسن السنوسى وقدموا لجلالة الملك تهانيهم بالاصالة عن انفسهم وبالنيابة عن افراد العائلةالسنوسية القاطنة بالمغرب والتى تجمعها مع العاهل روابط العمومة ، كما اتت لنفس الغاية شخصيات سنوسية قاطنة بمستغانم •

وعلى الساعة السادسة وخمس وعشرين دقيقة وصل موكب سعادة حاكم الناحية بالنيابة الم ماط وكان محفوفا بصاحب السعادة باشا العاصمة حليف المجد والمكارم سيدى محمد التازى والكاتب العام للناحية الم رامونا وشخصيات من رجال السلطة مدنيين وعسكريين حيث قدموا للزائر الكريم مراسيم التحية والترحيب بمقدمه الميمون باسم السكان الاوربيين والاهالى المغاربة كما استقبل جلالته معالى مندوب دولة الصدر الاعظم فى المسائل الاجتماعية الشريف العلامة سيدى عبد الكبير نجل شيخ الاسلام سيدى عبد الحى الكتانى الذى رحب به باسم المخزن الشريف وحمل له تحيات والده المحترم واصدق متمنياته فاجابه جلالته بالشكر ، وأمنيته الوحيدة هى زيارة المولى ادريس والشرف برؤية شيخ الاسلام

وعلى اثر هذه الاستقبالات قضى جلالة ملك ليبيا الليلة فى الفندق الفخم •

تعازى مولانا السلطان فى وفاة ابن السعود

الرباط (12 نونبر) على اثر وفاة الملك عبد العزيز ابن السعود عاهل المملكة العربية وجه جلالة مولانا السلطان المعظم سيدى محمد بن مولاى عرفة لملك الحجاز الجديد سعود البرقية التالية :

« لقد تاثرنا تأثيرا عميقا من النبا المؤلم المعلن عن وفاة جلالة ابن السعود ، وانا لنوجه لجلالتكم تعازينا الممزوجة بعواطف الحزن والاسى ونرجو ان تتفضلوا هنا بقبول مشاطرتنا ومجموع الشعب المغربى فى النكبة القاسية النازلة بالاسرة الملكية وشعب الحجاز » •

انباء الايالة التونسية

الحكم على ارهابى تونسى بعشر سنوات من الاشغال الشاقة

تونس (13 نونبر ف • ب •) — قضت المحكمة العسكرية بتونس على تونسى متهم بنسف قنطرة بواسطة قنابل متفجرة بالاشغال الشاقة لمدة عشرة أعوام • وقد كان هذا الحكم صدر لاول مرة فى حقه وزيد عليه عقاب اضافى للنفى مدة عشرين سنة ، غير أن هذا الحكم كان قد وقع نقضه •

ومن جهة أخرى فقد أصدرت المحكمة العسكرية حكما بالاشغال الشاقة لمدة خمسة أعوام على خمسة تونسيين اتهموا فى قضية نسف بواسطة الغام ، بينما صدر الحكم غيابيا بالاشغال الشاقة 20 عاما فى حق تونسى سادس •

عند مطالعة الصحف المصرية

الاسلام عدو الشيوعية

اثارت فى الايام الاخيرة بعض الصحف مسألة « العداوة التقليدية والمبدئية » فيما بين الشيوعية والاسلام •

ولقد خصصت جريدة « **الاخبار** » افتتاحية للكلام على « الاستعمار الروسى » والتناقض الحاصل فيما بين « المادية الشيوعية » التى تسعى الى التغلب على « روحية الاسلام » وابرزت جريدة «**الدعوة**» لسان حال الاخوان المسلمين ، بصفة ادق الكفاح بين المذهبين • وقد نشرت فى هذا الصدد فقرات مقتبسة من الدستور السوفييتى ، حول تقديس الحرب المشنة من طرف الاتحاد السوفييتى ضد جميع الاديان •

على ان هذه التعاليق قد جاءت نتيجة لتصريحات رؤساء الدين الاسلامى من امثال مفتى الديار المصرية الذى كان استنكر المذهب الشيوعى على رؤوس الملا وسخط عليه •

صدى زيارة الشقيرى الى اسبانيا

انتقدت جريدة « **المصرى** » بشدة الرحلة التى قام بها فى اسبانيا السيد احمد الشقيرى ويمكن تلخيص هذه الانتقادات فى النقطتين الاتيتين :

① ليس لاسبانيا اى نفوذ عالمى وتعتقد الدول العربية غلطا ان اسبانيا ما زالت تحتفظ بنفوذها على دول امريكا اللاتينية بدعوى أن هذه الدول كانتفيما مضى مستعمرات اسبانية ويتكلم فى معظمها باللغة الاسبانية مع ان الواقع يشهد بان دول امريكا الجنوبية خاضعة لنفوذ الولايات المتحدة •

② تعتبر « **المصرى** » موقف الخليفة بالمنطقة الاسبانية خطيرا جدا وتخشى ان تحاول اسبانيا بمناسبة خلع السلطان السابق ان تصبح السيدة المطلقة بمنطقتها مع ان السلطة الاسبانية فى المنطقة الخليفية كانت محددة شيئا ما من طرف الوصاية الفرنسية حيث ان الاسبان لا يقبضون على زمام منطقتهم مباشرة وبمقتضى اتفاق عقدوه مع المخزن الشريف بل انما يقبضون عليها بصورة غير مباشرة وبمقتضى اتفاق مع السلطات الفرنسية •

ومن الخطورة بمكان بالنسبة لسكان المنطقة الخليفية الخضوع الى سلطة اسبانية عارية عن كل مراقبة زد على هذا ان موقف سلطات تطوان ينطوى على خطر اخر اذ يخشى ان يؤدى الى الفصل بين المنطقتين ويفصم عرى الوحدة المغربية •

فى الارجنتين اصطدام طائرتين عسكريتين 30 قتيلا

بوينو زير (13 نونبر ف • ب) اصطدمت طائرة نقل عسكرية بطائرة عسكرية أخرى فى ناحية قرطبة بالارجنتين وانفجرت تحت عنف الاصطدام فتساقطت شظاياها ملتهبة • وكان على متنها 27 شخصا وقد تحطمت الطائرة العسكرية على الارض وهلك ثلاثة ضباط •

تعيينات مخزنية

الرباط (13 نونبر — لمراسلنا) علمنا أن جلالة مولانا الملك المؤيد بالله أصدر أمره المطاع بالتعيينات الاتية :



معالى القاضى المغربى بالمحكمةالدولية بطنجة

تعين معالى السيد عبد اللطيف التازى مندوب دولة الصدر الاعظم فى الشغل والشؤون الاجتماعية قاضيا بالمحكمة الدولية بطنجة •

تعين معالى الشريف سيدى عبد الكبير نجل شيخ الاسلام فضيلة سيدى عبد الحى الكتانى مندوبا لدولة الصدر الاعظم فى الشغل والشؤون الاقتصادية •

تعين معالى مولاى بوعزة بن غيث مندوبا لدولة الصدر الاعظم فى التجارة •



فضيلة رئيس المجلس الشرعى الاعلى بالاعتاب الشريفة

تعين فضيلة العلامة قاضى السماط بفاس سيدى اسماعيل الادريسى رئيسا لمجلس الاستئناف الشرعى الاعلى بشريف الاعتاب •

محاكمة الدكتور مصدق

نهاية صك اتهام المدعى العام ازموده

طهران (12 نونبر — ف•ب•) انهى المدعى العام ازموده صباح الخميس عرضه المتعلق باختصاص المحكمة وقد استغرق سبع ساعات•

وقد اجتهد المدعى فى دحض حجج الدكتور مصدق القائلة بان سلطات الشاه « تشريفية » محضة وقال : « فلماذا اذن حاول الدكتور مصدق العمل على المصادقة على تقرير الثمانية الذى لم يكن له هدف اخر سوى حصر سلطات الشاه ؟ » ثم تابع كلامه قائلا : « تذكروا الحالة فى شهر غشت • لقد كانت للدكتور مصدق جميع السلطات فافرط فيها وحتى لو كن هناك برلمان لما انحنى مصدق امامه • وقد كان مصمم العزم على فرض نفسه شاها او رئيسا للجمهورية » •

واستنتج المدعى العام ان الفصل 317 يطبق بصرامة على الدكتور مصدق وأن المحكمة مختصة وأن المتهم يتعين الحكم عليه بالاعدام •

الدكتور مصدق يتناول الكلام

أراد رئيس المحكمة حينذاك اعطاء الكلام للجنرال رياحى ولكن الدكتور مصدق احتج واراد الاجابة على المدعى العام وقال :

« لقد تكلم طيلة سبع ساعات فاسمحوا لى بالاجابة عليه » •

فاجابه الرئيس : « ولكنك تكلمت طيلة ثلاثة ايام » •

الدكتور مصدق : « لقد اتهمنى المدعى العام اننى عدو للشاه • وأريد الاجابة • فسيحكم على بعد يومين واريد تقديم وصيتى كمحكوم عليه • وانى لن استانف الحكم ولن اقبل العفو • فلاحمل للسجن حيث استطيع الوفاة• وانى ايرانى كافح طيلة حياته ضد الاستعمار • وقد ارجعت لبلادنا سمعتها فى الخارج • ولكن الخارج لا يريد ان ينهض شعبنا ويريد ان يستطيع التصرف فى الشاه كما يشاء » •

« لم ارد ابدا ان اكون رئيسا ولا شاها »

وتابع الدكتور مصدق كلامهقائلا: « ايها الضباط والوطنيون • انصتوا الى • لقد اسست هذه المحكمة ليستطاع الحكم على• وانتم تتبعون سياسة النعامة (التى تخفى رأسها فى التراب ليلا ترى العدو القريب منها ظانة بذلك انه لا يراها) ولا ينبغى للجيش ان يخون بلاده عن غير قصد وانى اصرح ان البلاد تحتاج لعاهل بينما يريد الاخرون الاكتفاء بلعب دور بطائن خارج مصالح القطر • ويتعين على القطر حماية رجال الدولة الذين يريدون الدفاع عنه وكذلك عاهلنا • تلك هى الطريق الوحيدة لقطر يريد الدفاع عن حريته والوصول الى الحقيقة • وكلماتى الاخيرة فى نهاية حياتى ستكون مخصصة لتذكر لكم اننى لم ارد ابدا ان آكون رئيسا ولا شاها » •

« لم يكن لى هدف سوى تحرير الشعب الايرانى »

تابع الدكتور مصدق عرضه امام المحكمة فقال : « للمرة الاولى بعد حصول ايران على دستور يحاكم رئيس شرعى للوزارة • وينبغى للشبان ان يفهموا ان غلطتىالوحيدة ليست هى التى الام عليها بل هى الدفاع عن الشعب ضد الخارج • ولم يكن لى هدف اخر سوىتحرير الشعب الايرانى واعيد اننى لست خصما للشاه وان العاهل يتعين عليه أن يعرف اننى خادمه » •

وبرر الدكتور مصدق بعد ذلك المراسيم التى اتخذها فيما يتعلق بالجيش وانكر وجهة نظر المدعى العام القائلة بان مراسيم مصدق فى العدلية لا تتعلق بالعدلية العسكرية وقال : « ليست هناك سوى عدلية واحدة » •

ورجع المتهم بعد ذلك لمسالة الوثائق التى كانت توجد فىخزانته الحديدية الخاصة واوضح انه كانت لديه رسالة من الم جاكسنالشخصية البريطانية فى البترول للجنرال زاهدى ولم يذكر ما تحتوى عليه هذه الوثيقة • واضاف الى ذلك ان لديه كذلك عدة وثائق حول نشاط الشركة الانجليزية الايرانية •

وقد تابع الدكتور مصدق عرضه فى جلسة ما بعد الظهر •

جلسة الظهر

ختم الدكتور مصدق جوابه على اتهام المدعى العام بالعبارة الغريبةالتالية « لقد خدمت بلادى • وشبهونى ببيتان • وقد حكم على بيتان بالتعاون مع العدو • وانا يريدون الحكم على من اجل كفاحى ضد الخارج • وقد خدمت بلادى كما خدم بيتان بلاده • ولكنه فى الاخير تعاون مع العدو اما انا فكنت اكافح الخارج الى اخر رمق »

وكان الدكتور مصدق قد ذكر من قبل بالاعتداء الاول على منزله يوم 28 ببراير الاخير عندما اراد الشاه السفر للخارج وذكر انه لازم منزله بطلب من بعض النواب على اثر المظاهرة الشعبية • وتحدث مصدق عن التسامح الذى اظهره حيال متظاهرين هجموا على منزله » وقال :

« فى ذلك الحين لامنى البعض على طيبة قلبى » ثم تابع كلامه قائلا : « لقد اتهمنى المدعى العام بقلة الايمان وان ايمانى هو الذى انقذ ايران امام المحاكم الدولية ومكننا من الكفاح ضد الخارج وقد كان لهذا الكفاح تاثيراته فى مجموع الشرق الاوسط » واعطى الكلام بعد ذلك للجنرال رياحى رئيس اركان الحربية السابق الذى صرح بانه يعتمد على محاميه الخمسة « الضباط المخلصين لقضية البلاد والشاه » •

مظاهرات لحزب تودة الشيوعى فى طهران لتأييد الدكتور مصدق

طهران (13 نونبر — ف•ب•) ان مظاهرات حزب تودة نهار امس والمترتبة علىمحاكمة الدكتور مصدق لم تثر حوادث خطيرة الى حد الان•

وفى الساعة الحالية وقع الاعلان رسميا عن اعتقال حوالى مائة من الاشخاص • وقد اطلق رجال الشرطة عيارات نارية فى الهواء باحدى المنافذ المركزية فى طهران ، واصيب متظاهران بجروح على ما يعتقد • على أن حزب تودة يعمل على تلافى حركات التجمعوالتجمهر

البقية (ص 4)

قمع الارهاب بالبيضاء

على هامش محاولة اغتيال الجزار

لازال البحث مستمرا فى قضية محاولة اغتيال الجزار مولاى ريدان ابن مولاى بدرب بوشنتوف وكل ما تقدم يوم تقدم البحث الذى يجرى مع القاتل عدة مراحل وقد أفضى القاتل بمعلومات مفيدة لم يحن الوقت بعد لنشرها واذاعتها على العموم وقد تبين أنه مجرم مشهور فى الاوساط البوليسية بكثرة سوابقه وليس له شغل معلوم او منزل معين اذ استثنينا الدكان الذى يأوى اليه كل مساء بحى سنترال وتبين كذلك أنه ارتكب جريمته هذه بغير دافع التعصب الوطنى ، ولكنه آلة مأجورة تحركت باغراء شخصين معروفين ينتمون لهيئة من الهيئات بعد أن قدما له أجرا معلوما على القيام بالمهمة مع الوعد برعاية أهله والسهر على مصالحه فى حالة اعتقاله أو قتله وقد اسفرت هذه التحريات عن اعتقال كل شخص له علاقة من قريب أو بعيد بالقاتل ، ومن بينهم صاحب الدكان الذىيأوى اليه ويجرى استجوابهم الان فى طى التستر والكتمان والبحث جار عن أشخاص اخرين حامت حولهم الشبهات • ولقد أخبرنا فى عددنا الماضى بأن القاتل صرح بالقاء مسدسه الثانى فى الطريق قبل اعتقاله بلحظات وأجرى البحث عنه فى عين المكان بدون جدوى ، وقد قامت الشرطة بمساعدة رجالالقسم ببحث دقيق فى تلك الناحية وقد اسفر ذلك عن العثور على المسدس فى دكان خراز بدرب بوشنتوف وقد التقطه مساعد الخراز وأخفاه داخل فراشه وقد ألقى القبض على هذا الاخير ليتابع أمام العدالة كسارق يخفى سلاحا خطيرا ، هذا كل ما توصلنا اليه من معلومات جديدة فى هذا الصدد ولا يزال البحث فى تقدم مستمر •

اطلاق النار من سيارة تاكسى على شرطى أوربى

حوالى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة الخميس كان شرطى أوربى يطوى شارع بلاندعلى متن دراجته النارية فمر بالقرب منه تاكسى صغير يسير بسرعة وفجأة انطلقت رصاصة من السيارة فى اتجاه الشرطى خرقت سكون الليل لكن القاتل المجهول اخطأ الهدف من حسن الحظ فمرت الرصاصة تخرق الفضاء بعيدة عن الشرطى الذى لم يصب بسوء ثم آخذت السيارةطريق الهروب بسرعة لم يتمكن معها الشرطى المندهش من مشاهدة رقمها أو آخذ البعض من أوصافها على الاقل ولم يقع العثور على غشاء الرصاصة ولاعلى الاثر الذى تركته •

الشرق الاوسط

مفاوضات بين العراق والمملكة العربية السعودية حول ثمن البترول الخام

بغداد (13 نونبر — ف•ب•) جرت يوم الاربعاء فى بغداد مفاوضات بين العراق والمملكة العربية السعودية فى شان تحديد ثمن البترول الخام • وهذه المفاوضات تابعة للمحادثات التى دارت فى العام الماضى بالرياضبين ممثلى القطرين •

ويوضحون من جهة اخرى أن هذه المفاوضات لا تدور حول مسألةمنطقة محايدة بين العراق والمملكةالعربية السعودية التى هى الان موضوع تبادل آراء حول البرنامج الديبلوماسى •

اندونيسيا

غارة ارهابية بجاوة : 27 قتيلا

هاجم حوالى ثلاثين مرهبا مسلما (دارول) فى مساء الاربعاء قرية (تجيبيدانغ) القريبة من مدجالنقة على بعد حوالى مائة كيلومتر من شرق باندونغ ، فقضوا على حياة 27 من الاشخاص •

وقد قام المرهبون الذينلم يلاقوا اية مقاومة كذلك باحراق 59 منزلا •

بريطانيا العظمى

مشروع الوصاية يصادق عليه مجلس العموم

لندرة (13 نونبر ف • ب •) — صادق مجلس العموم ظهر أمس على مشروع القانون المدخل لتغييرات على قانون الوصاية على العرش الصادرة فى 1937 و 1943 لتمكين الدوق ديدنبورغ زوج الملكة اليزابيت أن يصير وصيا بدلا من الاميرة ماركريت شقيقة الملكة •

وسيحال المشروع الان على مجلس اللوردات •

فلسطين

اسرائيل تقترح على الاردن مفاوضات مباشرة لاقرار السلم بين القطرين

الامم المتحدة (نيورك) (13 نونبر — ف•ب•) اقترح الم ابا آيبان ممثل اسرائيل فى المنظمة الاممية على الاردن اثناء اجتماع مجلس الامن الشروع فى الحين فى مقر الامم المتحدة فى اجراء مفاوضات مباشرة حول مسالة اقرار السلم بين القطرين •

اسرائيل

اردنيون يهجمون على قرية اسرائيلية ويختطفون أحد عشر شخصا

تل ابيب (13 نونبر — ف•ب•) هجم أردنيون مسلحون ظهر أمس علىقرية بيتزفافا الاسرائيلية فى ناحية بيت المقدس •

وبعد ما أطلق المهاجمون النار اختطفوا حارسا اسرائيليا وثمانى نساء وطفلين• وقد طلبت السلطات الاسرائيلية على التو اطلاق الاشخاص المختطفين وحصلت على ما طلبت حسب ماروته الاوساط المطلعة •

المملكة السعودية

علماء الحجاز يؤدون يمين الاخلاص للعاهل الجديد

جدة (13 نونبر — ف•ب) قام وفد من العلماء السعوديين تحت اشراف سماحة المفتى الاكبر الشيخ السيد محمد بن ابراهيم ، باداء يمين الاخلاص والولاء لعاهل المملكة السعودية الجديد ، الملك سعود بن عبد العزيز ، « على ان لا يخرج عن الايمان بالله وسنة رسوله وحماية تقاليد بلاده » •

وتعتبر هذه البيعة بمثابة اجراء لشرعية تنصيب سعود بن عبد العزيز •

تعازى مصر فى الملك ابن السعود

مكة (13 نونبر — ف•ب•) استقبل جلالة الملك سعود بن عبد العزيز بعثة مصرية ، تحت رئاسة البكباشى جمال عبد الناصر، وقدمت له تعازى الحكومة والشعب المصرى ، فى ابيه العاهل الراحل •

وقد حضرت البعثة المصرية صلاة اقيمت بالمسجد الحرام بمكة المكرمة ترحما على روح الفقيد •

رسالة الجزائر

وزير الصحة يدشن مستشفى بالقطر الجزائرى

الجزائر (13 نونبر — ف•ب•) دشن معالى الم بول كوسط فلورى ، وزير الصحة العمومية والسكان ، فى صباح هذا اليوم ، مستشفى « كاسطون — لو » فى برج بوعريريج •

ويعتبر هذا المستشفى الذى سيؤوى 85 سريرا ، اول بناية من سلسلة تعم مدن : تلمسان ، وتاكزيرت ، وتيزى اوزو ، وبنى هندل •

منطق الاكتشاف والاختراع

اسرار العقول المبتدعة التى نفحت العمران

باعظم المكتشفات والمخترعات

2

باعث الابداع

ان ذكر السينما يعيد الى الذهن اكتشاف مبدأ اخريعرف علميا بالمبدأ (الستربوسكوبى) أو تصوير الحركة ونحن لانعلم من اكتشفه أولا ولكن يظهر أنه كان معروفا من بضعةقرون وأما السؤال الذى أفضى اليه فكان : كيف نستطيع أن نرى جسمامتحركا فكان الجواب عن هذا السؤال مؤلفا من ثلاث مراتب (أولا) أعرض أمام العين لمحات من الجسم المتحرك متعاقبة سريعة منفصلة · (ثانيا) لتكن كل لمحة صورة هذا الجسم المتحرك فى حالة تختلف قليلا عما يسبقها وعما يليها · و (ثالثا) ليكن بين الصورة والاخرى فترة قصيرة معينة حتى لاتندمج أشباح الصورة المتعاقبة بعضها فى بعض · فاذا تمكنا من تحقيق هذه الشروطالثلاثة تمكنا من رؤية جسم متحرك حركة سريعة · ولكن الصعوبة كانت قبلا فى امكان تصوير الجسم المتحرك صورا سريعة متعاقبة فى حالاته المختلفة · فحلت هذه المشكلة لما استنبطت طريقة التصوير الشمسى السريع على فيلم متحرك ومن تم استنبطت آلة التصوير السينمائى وآلة عرض الافلام وهكذا نشأت الصور المتحركة وارتقت ·

صناعة الصور المتحركة العظيمة بنيت كلها على هذا المبدأ الستربوسكوبى · وترجع كلها الى ذلك العقل المتسائل الذى لم يكتف برؤية جسم متحرك بل وجد فيه ما يحدوه الى فهم هذه الرؤية وكيف يمكن احداثها ·

قلنا ان التطبيق العملى وجنى الفائدة المادية من أهم البواعث على الاستنباط ، فصورة التخاطب على المسافة البعيدة التى رءاها بل ، بخياله دفعت به الى محاولة استنباط طريقة لتحقيقها فاخترع التليفون المبنى على اكتشاف مبدأ القرص المتذبذب تذبذبا كهربائيا · أما «اديصن» فبحث فى كل أنحاء الارض عن مادة لمصباحه الكهربائى · ومع ذلك لم يحلم هرتز ولا رنتجن لما قاما بمباحثهما فى الاشعة المجهولة (الاشعة اللاسلكية وأشعة اكس) انه سيجيء يوم تستعملان فيه فى الطب والجراحة والمخاطبات · وكل ما هنالك انهما شعرا بدافع غريب لاستطلاع طلع هذه الامواج · وقد بنى على أشعة اكس سلسلة من التطبيقات تتباين من استعمال أشعه أكس فى الجراحة والطب الى فوائدها الصناعية فى امتحان قوة المعادن ومعرفة تركيبها الذرى الى معرفة الصحيح والمزيف من الصور الزيتية القديمة

وقد يبعد مجال التطبيق والاختراع عن ميدان الاكتشاف فيكون فاتحة عصر جديد فى التفكير ومن هنا نرى أن المكتشفات أعمق أثرا فى تطور العمران من المخترعات

ومما يجب الاشارة اليه اشارة موجزة أن سبيل الاختراع هو فى الغالب سبيل التحسين والاتقان والتوسع والجمع بين مستنبطات مختلفة لابداع مستنبط جديد · فالمخترعات الاساسية هى فى الواقع قليلة جدا ، وأما الاشكال التى تتخذها فعديدة تكاد لاتحصى

خذ المطرقة مثلا فهى مخترع أساسى · ولكنها مع ذلك تنطوى على مبدأين كان لابد من اكتشافهما قبل استنباط المطرقة وهما المبدأ القائل بأن المادة الصلدة القاسية تستطيع أن تخترق المادة اللينة وأن الضربة أقوى فعلا من الضغط فصنع المسمار لاختراق الخشب وصنعت المطرقة لادخاله بالضرب عليه لا بالضغط عليه · ومن هذين المبدأين نشأت كل الادوات المستعملة فى الطرق من مطارق اليد الى المطارق البخارية وغيرها ·

والسكين هو منشأ كل الادوات القاطعة التى تنطوى على وجوب كونها قاسية وذات حد ماض · وماكنة الخياطة ليست الا أداةمعقدة مبنية على المبادىء الاتية – تماسك دقائق الخيط واختراق الفولاذ للاقمشة وتحويل الحركة الدائرية الى حركة عمودية ·

وهكذا نرى أن قول «لاجديد تحت الشمس» يستطاع تأويله من ناحيتين · فاذا حسبنا أن معظم المخترعات انما ينطوى على بضعة مبادىء ومخترعات أساسية فقليل ما هو جديد تحت الشمس · ولكن جمع هذه المبادىء والمخترعات فى أشكال طريفة لتأدية أعمال خاصة يجعل كل مخترع جديدا تحت الشمس ·

وطريق ارتقاء المخترعات طريق معروف – فيه تتجلى لنا القيود التى تنوء بها أكبر العقول ، فالمكتاب الاول وآلة الخياطة الاولى والسيارة الاولى والتلغراف الاول – كلها لعب أطفال ازاء ما يقابلها «الان رغم تفوق مستنبطيها · فالمخترعات تبلغ مرتبة الاتقان بالتحسين المتوالى – وكل خطوة فى هذا السبيل هى خطوة اختراع بحد ذاتها ·

الخيال ·· أو الوحى

والحجر الذى يتم به عقد الفكر فيسفر عن اكتشاف أو اختراع مقتطع من منجم الخيال أو هابط من منزل الالهام ·

قد يحتم على الباحث أن يقضى سنوات متوالية فى المشاهدة والتجربة ليؤيد صحة نظرية أو ليصحح خطأ تسرب اليها · ولكن هذا لايغنى عن لمحة الوحى التى لابد منها لاخراج النظرية من العدم الى الوجود · لو أتيح لنا أن نسأل دارون كيف كشف عن مبدأ النشوء مشاهدة لما أجاب بغير هذا : – تأثر بما شاهده فى أصناف الحيوانات من وجوه التشابه واسترعى انتباهه أن وجوه الاختلاف كانت تتفق عادة مع بيئة كل صنف منها فطن أن لابد من مبدا عام لتعليل ذلك · وكان مبدأ الخلق المستقل – أى أن كل صنف خلق على حدة – مما لا يسلم به العقل العلمى فاستنبط المبدأالقائم على أثر البيئة وتنازع البقاء وبقاء الانسب لتعليل نشوء الانواع · ولكن كيف خطر مبدأ النشوء على ذهن دارون ، انه لايستطيع أن يبين لك ذلك · سمه وحيا والهاما أولمحة من لمحات العبقرية – أو سمه ماشئت فان تسميته لاتعلل حقيقته

ومما لاريب فيه أن فى كل اكتشاف أو اختراع حلقة يتوقف بها نجاح كل عمل فكرى مبتدع فكأنها على الجمع بين شيئين أو معنيين على وجه جديد ·

فنيوتن من أعظم المكتشفين فى التاريخ · كان الشىء الاول «وقوع التفاحة» وهو فعل عادى يعرفه كل الناس · فجمعه الى شىء اخر «هو القوى الكونية» كقوة الشمس فى حفظ السيارات دائرة حولها فخرج من الجمع بينهما بناموس الجاذبية · كم تفاحة نضجت على أمها وسقطت الى الارض قبل نيوتن · ولكن هذه التفاحة الساقطة أمام عينيه أثارت عقله المبدع فأصبحت بحق ثمرة شجار العلم

وقد تمت مكتشفات فراداى الكهربائية العظيمة عن طريق التجربة فهذه الكهربائية من جهة وتلك المغنطيسية من جهة أخرى · فجمع بينهما وبذلك كشف عن القوى الكهربائية المغنطيسية التى نشأ منها المولد الكهربائى والمحرك الكهربائى وعليهما بنيت كل الصناعات الكهربائية العظيمة · واعتمد فرنكلين على المشاهدة والتجربة فجمع بين الصاعقة وانطلاق الشحنة الكهربائية فاستنبط قضيب الصاعقة · واجتمع لغلفنى ثلاثة عوامل هى المشاهدة والتجربة والصدفة – صدفة لمسه لفخذ ضفدع بقضيب حديدى مكهرب – فلاحظ انقباضها – فأفضى كل ذلك الى مباحثه فى كهربائية الجسم الحى التى كان لها أثر كبير فى ارتقاء الفسيولوجيا ولولا خيال غلفنى وعقله المدرك لذهبت هذه الصدفة فى سبيل غيرها لايقام لها وزن

أو خذ قصة غليلو · فان مشاهدته لخطرات مصباح معلق فى كاتدرائية بيزا خلقت فى عقله مبدأ استعمال الرقاص (أو البندول) للتوقيت المبنى على أن سرعة حركة الرقاص تنقص بزيادة طوله وتزيد بزيادة قصره · وجاء بعده مستنبط فصنع الساعة ذات الرقاص · فالمصباح المعلق كان فى نظر المصلين رمزا دينيا وأما فى نظر غليلو فكان أداة للكشف عن أسرار الطبيعة · وفى تلك اللحظة كانت الكاتدرائية معملا طبيعيا له · ومن ثم مضى فى مباحثه ومكتشفاته فاضطهد وسجن وحمل على نبذ ارائه ولكن طريقة التجربة والبحث انتصرت ·

أدوات الفكر

نقع فى علم الطبيعة على أشهر الامثلة فى تاريخ الاكتشاف والاختراع ولكننا اذا استقصينا فروع علوم الاحياء والاجتماع وجدنا أمثلة لاتقل عما تقدم بلاغة فى دلالتها ومن أشهر المكتشفات المبنية على التجربة فى علوم الاحياء اكتشاف هرفى لدورة الدم (1628) فكان ذلك باعثا على اثارة روح البحث وتوسيع نطاقه ووضع نظاما صحيحا للخيال المبدع ربطه ربطا محكما بالحقيقة والدليل فمضى الناس بعد ذلك التاريخ يبحثون بروح جديدة ومنطق صحيح كان الخيال قبل ذلك وثابا لايقوم بالحقائق التى يمكن تأييدها ولايتصل بها · وكان أكثر الاعتماد قبلا على المشاهدة فصار على المشاهدة والتجربة · ومن نواميس الارتقاء العلمى انه حيث يعتمد البحث على المشاهدة فقط يزحف العلم زحفا واما حيث يعتمد على المشاهدة والتجربة معا فيكاد يطير طيرانا ·

واكتشاف هارفى خطير لانه كان دافعا قويا لترقية علوم الاحياء ، وهذا العلم كان مثار لجدل كثير لصلته الشديدة بالناس ، فكانوا يقولون : تجربة التجارب بالجوامد شىء وأما تعريض النسيج الحى للتجربة فمناف لنظام الخالق · ومن هنا الاعتراض على تشريح الجثث للبحث الطبى · ولاتزال طائفة كبيرة من الناس مقاومة لتجربة التجارب فى الحيوانات الحية

وعليه نستطيع أن نلخص ارتقاء المعرفة الحديثة فى ثلاث خطوات (I) فوز الطريقة التجريبية (2) تأسيس معامل البحث (3) تشجيع البحث العلمى ·المجرد والعملى · هذه هى الخدمات التى أدتها العصور الحديثة لتوسيع نطاق الاكتشاف والاختراع وتنظيمها · ولكنها كلها لاتخلق العقل المبدع وانما تتيح له فرصة الظهور ·

البقية (ص 3)

مدينة تريستا تبكى قتلاها



بعد الحوادث الدامية التى خلفت ثمانية قتلى وعدة جرحى عاد الهدوء الى نصابه ودارت الجنازات فى هدوء

وتمثل الصورة بعض السكان فى تأثر أمام المكان الذى قتل فيه شاب فى الخامسة عشر من العمر ·

زاوية السينما

الفنان أنور وجدى والصحف اللبنانية

لسنا فى حاجة الى تقديم هذا النجم المصرى اللامع الى قرائنا ولسنا نجهل مكانته عندهم ، وتقديرهم اياه · فهو فتى الشاشة العربية الاول الذى لمع فى سماء الفن فاثار الحياة الفنية ، وأرسل اليها خيوطا براقة من النور ، سرت فى ارجائها سريان الضوء فى الدجنة الدامسة

وهو الى كل هذا زوج أحسن مطربة : ليلى مراد – كان – ومعبود الكثيرات من المعجبات به وبروحه وخفته ، وفوق كل هذا المخرج المبدع والمنتج صاحب شركة ذات مساهمة فعالة فى امداد الفيلم العربى ومساعدته والتضحية من أجله بكافة الوسائل

ولعل القراء يذكرون حياته الزوجية مع ليلى مراد التى اضطربت وسحب لونها وغمرها شحوب قاتم انتهت بطلاقهما وعودتهما من جديد ثم بالطلاق ثانيا · · · ·وهكذا · ·

ومن يوم فارق زوجته ليلى وهو فى عذاب – كما يقول – انه يزعم انه يحبها ، ويتلظى جوى كلما خطرت له على بال · الا انه يفضل العذاب فى البعد عنها من ان يراها ويعاشرها (!) فهل هذه فلسفة او جنون ! ·

ابنة سفير أمريكى !

وقد كان أنور فى الاسابيع الاخيرة بباريس ، ومنها قصد لبنان وكانت تصحبه شقراء فاتنة قدمها الى أصدقائه والى الصحفيين بأنها ابنة سفير امريكى ، رافقها من باريس بعد ان تعرف بها · ونشرت الصحف هذا النبأ ، ونشرت صورة لهما · والحق انها كانت فاتنة تغرى · الا ان الخبثاء أخذوا يبحثون عن السر لقد بدأ لهم ان ذلك الخبر زائف ، ومن أجل هذا أخذوا يبحثون عن الحقيقة حتى وجدوها ·

ان تلك التى كانت ترافقه ليست سوى راقصة فرنسية رافقته فى سفرته الى لبنان · · · وفعلا ثار النقاد على أنور وجدى واتهموه بأوصاف كلها قدع وذم ، ذلك لانه كثيرا ما يأتى الى لبنان وفى كل مرة يستعمل حيلا ويعطى وعودا فارغة الى عدة فنانات بعد ان يدرك مأربه السىء ويفر عائدا الى مصر · · ·

هجوم وهجو

ولكن أنور فى هذا العام كانت العدة معدة له ، وقامت الصحف اللبنانية تهاجمه ، وتهجوه على أعماله الرديئة التى يقترفها فى الوقت الذى يحاول ان يظهر فى الناس بمظهر الاحترام والوقار والترفع · · · !

وممن تكلم عنه مجلة «الموعد» الفنية التى تصدر ببيروت ، قالت الموعد فى مقال عنه بعنوان «أنور وجدى · · · بهلوان السينما ! » :

« المعروف عن أنور وجدى انه كان زوجا للسيدة المطربة ليلى مراد · ثم طلقها بعد ان اكتشف أنها لم تعد الدجاجة التى تبيض له ذهبا بل أصبحت تبيض لنفسها !

والمعروف عنه ايضا انه رجل لا يحفظ غيبة أصدقائه ومحبيه ، بل هو لا يتردد عن التخلى عنهم وطعنهم من الخلف اذا وجد ان مصلحته المادية التى هى عنده فوق كل شىء تقتضى هذا التخلى وهذا الطعن فى الظهر !

كل هذا معروف عن أنور وجدى وبوسع أصدقائه ومعارفه ومحبى عيوبه ان يتغاضوا عن كل هذه الاشياء لسبب واحد هو أن انور وجدى غير مبتذل فى فنه ، وانه فى أفلامه حريص على عدم الهبوط الى مستوى المنتجين الاخرين ··

ولكن حتى هذه المزية الاخيرة فقدها أنور وجدى فأصبح واحدا من المنتجين الذين يغدقون الوعود على هاويات الشهرة والسينما ويجعلون من وضعهم كمنتجين ومخرجين جسرا يعبرون عليه للوصول الى قلوب الفتيات الجميلات

وعود عرقوبية

فمنذ أشهر قليلة كان أنور وجدى يقضى السهرة فى ملهى « الفيردالونا بدمشق ، ويصغى الى المطربة : سعاد محمد فاذا به يتحمس ويصعد الى المسرح ليقسم «بشرفه» امام الناس بأنه سينتج فيلما تقوم ببطولته سعاد محمد · · · ثم همس فى اذان الذين كانوا يقضون معه السهرة بانه سمع سعاد محمد منذ خمس سنوات وأراد ان يظهرها فى فيلمه الذى كان يحاول ان ينتجه لولا ان زوجته ليلى مراد وقفت فى وجهه وحالت دون تعاقده مع سعاد محمد بدافع الغيرة الفنية

واخرى ··

ومرة ثانية كان يسهر فى ملهى «الكوبا كبانا» ببيروت حيث كانت المطربة نجاح سلام تغنى هناك ، وأرادت حضرتها من باب المجاملة أن ترحب بأنور وجدى فى احدى أغانيها فاذا به يرد لها المجاملة أيضا ويعدها أمام الناس بأن سيجعل منها بطلة لفيلمه الجديد ·

وتكررت الحكاية مع المطربة نازك التى سمعها فى النادى الدولى اذ أصر على أن تلتقط لها صورة معه وقام يوزعها بنفسه على الصحفيين ويقول لهم : «اكتبوا أن هذه هى البطلة الجديدة لافلام أنور وجدى»·

وهكذا فى خلال ثلاثة أشهر وزع نجم مصر السابق ثلاثة وعود على ثلاث فنانات باظهارهن على الشاشة بعد أن أوهمهن أن المجد أصبح بين أيديهن بفضل اعجابه بهن · غير أن هذه الوعود التى كان يوزعها هنا وهناك بين صخب الليالى وعربدة المعربدين لم تمنعه من توزيع «الامجاد الفنية» على الحسان اللواتى يعرفهن فوعد عايدة هلال والراقصة «جانيت ابراهيم» بالمجد العظيم ، واتصل بالكاتبة اللبنانية : هند سلامة واقنعها بانه سوف يشترى منها قصة للسينما واتضح بعدئذ أن حكاية شراء القصة ليست سوى تمهيد لاستلطاف من النوع العنيف يقوم بينه وبينها ·

وفى هذا الشهر لما كان أنور وجدى فى لبنان نشرت صور له مع النجمتين الجميلتين : نزهة وهيام يونس لانه تعاقد معهما على أن تمثل كل واحدة منهما دور البطولة فى فيلم من انتاج واخراج وتمثيل عبقريته الفذة ··

مناقشة

لما عن لى أن أكتب عن أنور وجدى هذا المقال ، قلت لصديق لى غرضى من الكتابة ، وكان ينحصر فى أننى – والحالة هذه – عليه رغم أننى من المعجبين به قال صديقى

– على العموم أن أنور وجدى يستحق الثناء والاطراء ··· فأجبته

– أجل · فلو راجعت ما كتبته عنه وما أطريته وأثنيت عليه فى هذه الصحيفة لتيقنت من أننى معه على طول الخط ، ولكن ينبغى أن نفرق بين التقدير والتقديس ، والافعال والاعمال ···

قال الصديق :

– ولكنه لايستحق كل هذا ،–

فقلت له :

– لو كنت تعمدت أن أتعرض له وأتناوله بالنقد الشديد لهان الامر ، بل لعدلت عن الكتابة عنه ولكن ·· والصحف الشرقية ومهمتى كصحفى فنى ان الكاتب الفنى الذى يهتم بالفنانين وشؤونهم ليس ملكا لاحد ، ليس من شانه أن يتحيز الى ناحية من النواحى ولا أن يؤثر أحدا على الاخر اننى أعرف – بداهة – أن أنور وجدى فنان أصيل وأنه الفتى السينمائى الاول ، وأن مساهمته فى ميدان السينما تعتبر من الاهمية بقيمة ·· ولكن ، لماذا لم يسافر يوسف وهبى أو زكى طليمات أو غيره الى لبنان ويعمل ما فعله أنور وجدى ؟

ان المجد والمكانة والسمعة الحسنة أشياء تنهار وتتلاشى وتضمحل وتتبدد وتذوب وتمحى أمام أعمال رديئة ذات قيمة ساقطة سافلة ·· وانى لاستغرب من تقلبات هذا الرجل المحير ، ولا أتحمل عناء ذكرها فهى معروفة ومشهورة ونحن وان كنا نعرف حياة الفنانين المرحة الضاحكة الصاخبة بالحب والمطارحات والمغازلات فاننا نمج أسلوبا من الاغراء كهذا من فنان كبير يقوم به فى بلد عربى بعيد عن بلاده تقدره وتكن له كل الاحترام والتقدير ·

ضحايا الوعود !

اننى لو استعرضت أمامى أسماء من ذهبن ضحية الوعود المعسولة التى كن يتلقينها عن طريق «الهمس» فى الاذان من عدد كبير من تجار الاعراض الذين يغص بهم السوق الفنى لعجبتم ورثيتم لحال هؤلاء المغرورات المخدوعات اللواتى يطمئن لامانيهن الغابرة المخبوءة فكم من أعراض ذهبت ضحية على مذبح الوعود والاقوال الكاذبة

وكاميليا نفسها ··

ألم تكن فى حياتها لقمة سائغة لهذه الطائفة من الارتزاقيين الغشاشين ؟ ان المرحوم احمد سالم

البقية (ص 3)

الكونت مونت كريستو

204

– «أترك ياسيدى فرانز فهذا مضحك !»

– «أرجوك فهذه الوثيقة موجهة لى وأود أن أقرأها بنفسى !»

– «هل لديك ياأبى رغبة تود الادلاء بها ؟»

– «ان السيد يقول بأن هذا الزواج مستحيل واليكم السبب ··»

– «ما معنى ذلك ؟»

– «يظهر أن السيد نوارتيى يريد الاعراب عن رغبة أنه جد فالنتين !»

– «لم نفكر يا أبى فى أنك تود حضور التوقيع على شهادة الزواج»

– «لم يحضر سيدى من أجل هذا الغرض !»



① كان وصول السيد نوارتيى دوفيلفور الغير المنتظر لمكتب الوكيل غير منتظر فى الوقت الذى استعدت فيه فالنتين للتوقيع على شهادة الزواج · وقد ابتهج شخصان لهذا الامر لاسباب مختلفة وذلك أن مدام دوفيلفور لم تكن ترغب فى زواج ابنة زوجها ·

② وشعرت عندما رأت فالنتين طلقة المحيا أن حادثا جديدا سيؤخر هذا الزواج ففرحت بذلك لانه اذا تزوجت الشابة فان ارث السيدة سان دومران يفلت من ال دوفيلفور واذا لم تتزوج فان الطفل ايدوار يظل وارث أخته ·

③ وحاول الوكيل ايقاف والده وقد ساءه ما وقع ولكن الجد كان قد أعطى تعليمات لخادمه الوفى ليجيب فى مكانه · وزاد اندهاش الجميع عندما أعلن الخادم أن عرقلة رئيسية تمنع من المصاهرة بين أسرتى دوفيلفور وديبنى ·

④ فاندهش دوفيلفور وثار وحاول أخذ الورقة التى مدها الخادم للشاب فرانز ديبنى فتضايق الشاب من ذلك وتساءل هل هو موضوع سخرية وأبى سوى الاطلاع بنفسه على هذه الوثيقة المسلمة اليه

يتبع

عندما قابلتهم اول مرة

الشيخ سلامة حجازى

« الموسيقى الذى جعل الموسيقى المصرية بين قلبه وحنجرته فاحالها فى اسماعنا شيئا جديدا ، فى حين أن هذه الموسيقى لم تتغير ولم تتجدد ! »

بقلم الاستاذ زكى طليمات

كنت ببغاء وقردا !

لعب « سلامة حجازى » وشهرته « الشيخ » دورا كبيرا فى حياتى وترك اثرا بالغا فى تكوين صوتى ، صوت الممثل الذى عرفه الناس ..

على سلامة حجازى تفتحت عيناى وتفتحت عليه ممثلا ومنشدا ، وقد عقدت على جبينه اكاليل الشهرة .. ولم اكن اعى اذ ذاك من فن التمثيل الا ما يستهوى صبيا دون الثامنة من عمره .. السن التى تنزع فيها نفس الصبى الى التقليد والمحاكاة .

لم اكن أفهم من فن التمثيل الا ظاهره .. ارتداء ملابس غريبة الزى واللون ، ورفع الصوت عاليا ، وابداء حركات غير مالوفة .. وكنت احس اثناء هذا ، بخفقان شديد فى القلب ، وميل الى أن أفرك الحجر بين اصابعى لاحيله ترابا ..

ولكن كانت لى اذن تميل الى استماع الغناء ، ولعل هذا الميل كان ايضا مظهرا ءاخر من مظاهر التعبير ، ووسيلة ءالية اخذت بها مدفوعا بفطرتى الجامحة .. او لعله كان أمرا مفروضا على من يكثر من غشيان « دار التمثيل العربى » ليسمع سلامة حجازى يغنى فيحرك فى النفس اخلاطا مبهمة من المشاعر فلا يملك المستمع اليقظ الوجدان الا ان يطلق صوته بالغناء ، ولو كان على صوت يدخل بجدارة فى قائمة اصوات الحمير والماعز والغربان !

كنت فى تلك السن اغنى .. ولا أعرف لماذا اغنى ؟

وكنت لا اغنى الا الحان سلامة حجازى بعد ان احفظها سماعا من المسرح ومن اسطوانات «الفونغراف» .. كنت اترنم ما بينى وبين نفسى مقلدا هذه الالحان تقليد القرد والببغاء ، وشد ما كان يحلو لى هذا داخل الحمام حيث يقوى الصوت بفعل الصدى ، فقوى فى ذهنى اننى على صوت جميل .

صوت حمار ورجل وطفل !

استقام لى صوت قوى الجرم لين المكاسر ، يتنقل بيسر بين درجات السلم الموسيقى ، من الطابق الغليظ الى المتوسط ، الى الصارخ الحاد .. اخذت من صوت سلامة حجازى شيئا غير قليل من قوته ولين مكاسره ، ولكننى لم آخذ منه رخامته وسحره النافذ .. ولا عجب فالمقلد دائما لا ياخذ من الشخص الذى يقلده الا بعض ما عنده .. واعترف ان ما اخذته كان له الاثر الاول فى تربية صوتى وفى تنمية طاقته ، وقد افاذنى هذا حينما دخلت دنيا المسرح واصبحت ممثلا يمتاز ، ضمن ما يمتاز به ، بانه صاحب صوت ركين يلعب بنبرات صوته تبعا للمعانى المختلفة .

ايام كنت اغنى

وخرجت من الحمام الى الشارع افرض على الناس غنائى ..

كنت اغنى بين الرفاق والزملاء .. وقد نضجت مشاعرى بتأثير هواية مبكرة للتمثيل .. وكان المستمعون الى ينصتون فى صمت ثم يمصمصون شفاهم ، وهى ظاهرة عرفت فيما بعد انها تعبر عن القرف كما تعبر عن الاستحسان ، وكان المستمعون تارة اخرى يمتدحون هذا الصوت بانه قوى لا يشذ ، ثم هو يرجع الحان « الشيخ » كما هى مسجلة فى الاسطوانات ..

وكان هذا يشجعنى على المضى فى الغناء .. وقد ازددت جراة فصرت اغنى تحت النوافذ فى سكون الليل .

وكانت لى ثلة من هواة التمثيل ومغامرات الصبا الباكر .. وكان لى من بينهم صديق يعجبه صوتى ، وكان يخصنى باسرار قلبه .. وتعلق قلب هذا الصديق بحب بنت الجيران .. وسرعان ما اخذت تلعب بقلبه لعب القط مع الفار .. وكان لا يلقاها الا حائما حول منزلها فى ساعة معينة من الليل .. تطل هى من نافذة فى الدور العلوى ، ويشب هو بقامته يريد ان تطول حتى تصل اليها .. ثم تجرى همسات وتمتمات تنتهى بان يعانق كل منهما نفسه وقد خيل اليه انه يعانق صاحبه ..

عن الصحف....

وحدث ان وقع بينهما سوء تفاهم .. وكان ان امضى المسكين عدة ليال يقف تحت نافذتها ، ولكن النافذة لا تفتح .. واخيرا اقترح على ان اصاحبه الى هناك .. وان اغنى تحت نافذتها .

وصحبته الى هناك وقد ملانى الزهو والتيه .. كيف لا وقد اصبحت ادعى للغناء تحت نوافذ العشاق !!

وهناك اطلقت صوتى يعكر هداة الليل .. وغنيت (يا غزالا صاد قلبى حسنه) وهى نفس القصيدة التى ينشدها « الشيخ » على المسرح وهو يمثل دور روميو لتطل عليه « جولييت » من نافذتها .. وغنيت بحرارة وشوق ، وهو واقف الى جانبى يراقب النافذة المغلقة ..

واخيرا فتحت النافذة .. فشببت على اصابع قدمى ، وشب معى صوتى بدوره .. وصاح صاحبى يتاوه وكانه يستقبل « جولييت » التى ستطلع علينا كالقمر .. وفجاة ..

وفجاة رأينا القمر « يدلق » علينا سيلا من الماء ..

وقبل ان نفيق ، سمعنا باب المنزل ينفتح ، ورأينا عملاقا فى يده عصا غليظة .. وانطلقنا نجرى والعملاق وراءنا يجرى وشتائمه تضرب فى ظهورنا ، ولم ينقذنا من العصا ، الا قطط الحى التى نفرت من الحلبة فانطلقت تجرى وتمرق فيما بيننا وبين صاحب العصا !!

ومع هذا فلم اتب عن الغناء !

ان الحان سلامة حجازى كانت غذاء الشباب .. يستجيب الى انشادها كل ذى وجدان يقظ ، وكل من يريد ان ينفس عن نفسه ..

كنت تسمع هذه الالحان اينما وليت وجهك .. وتسمعها كثيرا تجرى على اصوات منكرة .. ولا اقول مثل صوتى !.. لقد ملا سلامة حجازى الهواء الحانا مشبوبة .. اذا لم يعجبك صوت منشديها ، فان قوة التعبير فيها تشد اذنك مختارا !

المسرح وحده

اقول ان المسرح فى ذلك الوقت ، اى منذ اكثر من ثلاثين عاما ، لم يكن هناك شىء سواه من الوان الملاهى يبعث فينا شيئا ويثير شيئا نكمل به خيالنا ، ونلتمس معه اسباب الهروب من واقع الحياة ..

كان المسرح اذ ذاك مقصد كل طبقات الشعب مهما تباينت اذواقها واختلف مستوى ثقافتها .. لانه يجمع فيما يقدمه ، وفى الحفلة الواحدة ، اخلاطا من كل شىء .. شعر ونثر ، غناء ورقص ، وفكاهيات واضاحيك ، ويقدمها فى يسر بالغ بحيث ياخذ منها كل مستمع ما يعجبه من غير عسر ..

كان المسرح يبهر بجدته كمظهر من مظاهر التعبير ، ثم كمكان ينفرد بان يجتمع فيه ويجرى ما لا يقع فى مكان ءاخر .. المرأة سافرة فوق المسرح تجادل الرجل فى مواقف البطولة وفى غيرها ، ثم فى مواقف الحب .. وكانت المرأة المصرية فى ذلك الوقت محجبة اسيرة لا تقع عليها انظار الرجال فى الطريق الا وهى تتعثر فى آزار له لون الغراب .. وعلى الجملة فلم يكن فى المجتمع المصرى مكان لاختلاط الجنسين نظرا للعرف السائد

وفوق هذا كله كان المسرح يجتذب الناس ليسمعوا لونا من الغناء يختلف كل الاختلاف فى المظهر عما الف الجمهور سماعه فى حلقات السمر ، و « الصهبات » ، والاعراس .. حيث يتربع المغنى فوق التخت ينشد جامدا الحانا صماء يبدؤها بمناجاة الليل .. حتى يسأم الليل نفسه سماع اسمه .. هذا وعلى المسرح يغنى سلامة حجازى بصوت يتفرد عن اصوات معاصريه من المطربين بقوة خارقة وبما يمتلىء به هذا الصوت من شحنات عاطفية معبرة ..

ومع كل فان حفلات التمثيل لم تكن تقدم فى كل يوم ، كما هو الحال اليوم ، بل كان امرها مقصورا على ثلاث حفلات فى الاسبوع .. ولكنها كانت كافية لان تذيع الحان « الشيخ » على الوجه الذى ذكرت !

سحر المسرح والموسيقى !

ويجب الاعتراف بان موهبة سلامة حجازى فى الانشاد لم تكن وحدها السبب فى اكساب الحانه مسحة الطرافة والجدة فحسب .. لقد كان المسرح وراءها باضوائه والوانه ، وكانت هذه الالحان تجرى بين مواقف عاطفية اكثرها للحب والدموع وقد تجمست بتاثير الاداء التمثيلى .. ومن هنا جاءت شدة تاثر الجمهور بها بعد ان امتزجت بنفسه وحلقت فى خياله بسحر المسرح ..

ويقيم الحجة على هذا ، ان المستمع الى اسطوانات سلامة حجازى يرجعها الفونغراف اليوم ، وان راعه الصوت المكين ، لا يتاثر بها كما يتاثر جمهور الامس البعيد .. لقد اختفى المسرح من ورائها ، وتغير الذوق العام بفعل الزمن ..

اقزام وحساد

وسمعت ءاراء معاصرى « سلامة حجازى » من المطربين فى فنه .. كان يجتمع نفر منهم فى منزلنا مع شقيقى الاكبر ، وكان ثريا وبه ولع بالموسيقى ، درس اصولها ، وكان يجيد العزف على العود .

كان يضايق شقيقى كل الضيق اننى لا اتحدث الا عن فن سلامة حجازى ، ولا اتحدث عن الالحان التى ينشدها رفاقه فى سمرهم بالمنزل .

كانوا يستدرجوننى الى مجلسهم فاذا انشدت لحنا « للشيخ » بناء على رجائهم ، اخذوا يتبارون بعد ذلك فى السخرية منى ، ثم ينقدون ما اغنيه ، وكانى انا سلامة حجازى بلحمه ودمه !

... ان سلامة حجازى لم يات بجديد فى التلحين والانشاد الموسيقى ..

فاقول لهم : « وماذا اتيتم انتم فى هذا ، ولماذا لا تجددون ؟ »

ويقول بعضهم الاخر : « ان سلامة حجازى يخرج احيانا على الاصول الموسيقية ، ويلعب دور البهلوان فى الانشاد ! »

واجبت : « ولماذا لا تفعلون فعله ليكون لالحانكم ذيوع الحانه .. ان البهلوان احذق ممن يمشى على الارض واوسع طموحا .. لانه يحاول ان يركب الهواء .. انه فنان يحاول تحطيم القيود ! »

ويتمطى فريق ثالث ليقول فى رزانة : « ان صوت سلامة حجازى هو كل شىء فى فنه ، فهو منشد وليس موسيقارا يؤلف الالحان .. »

وهنا لا املك الا السكوت .. لاننى لم اكن اعرف كيف تؤلف الالحان وتركب نغماتها .. واكتفى بالشطر الاول من هذا النقد .. لانها شهادة !

يتبع عن « الكواكب »

شهر القصور في التاريخ

2

فى دولة العباسيين

ولنطر من العصر القديم والسحيق الى العصور الوسطى وما بعدها فنرى فجر التاريخ العباسى يتميز بهذا النوع من المعالم الناطقة الصامتة : فالمؤسس الحقيقى للدولة العباسية ابو جعفر المنصور يشيد فى اول ابنية « بغداد » قصره العظيم المسمى « قصر الذهب » وكان هذا القصر كمحور تدور حوله ابنية بغداد ، وفى وسطه شيد ايوانا طوله ثلاثون ذراعا وعرضه عشرون ، وفى صدر الايوان مجلس عشرون ذراعا فى عشرين وسقفه قبة وعليه مجلس فوقه « القبة الخضراء » وسمكه من اول حد عقد القبة عشرون ذراعا فصار من الارض الى رأس القبة الخضراء ثمانين ذراعا وعلى رأس القبة تمثال فرس عليه فارس بيده رمح . وقد انفق المنصور على هذا القصر الشبيه بمدينة ثمانية عشر الف الف دينار . ولم تقف همة المنصور المعمارية الى الاكتفاء بقصره بل اشاد قصر « الرصافة » لابنه المهدى واشاد ايضا قصر « الخلد » وكلاهما يقعان فى اطراف بغداد . وقد اتخذ الكثير من الخلفاء العباسيين سنة ابى جعفر المنصور فى اشادة القصور فالمعتضد العباسى يشيد قصرا رائعا شاهق البنيان ويسميه « الثريا » وفيه يقول ابن المعتز :

حللت « الثريا » خير دار ومنزل
فلا زال معمورا وبورك من قصير
فليس له فيما بنى الناس مشبه
ولا ما بناه الجن فى سالف الدهر
جنان واشجار تلاقت غصونها
فاورقن بالاثمار والورق الخضر
ترى الطير فى اغصانها هواتفا
تنقل من وكر لهن الى وكر
وبنيان قصر قد علت شرفاته
كصف نساء قد تربعن فى الازر
وانهار ماء كالسلاسل فجرت
لترضع اولاد الرياحى والزهر
وميدان وحش تركض الخيل وسطه
فيوخذ منها ما يشاء على قدر
عطايا الاه منعم كان عالما
بانك اوفى الناس فيهن بالشكر

واشتهر من الابنية قصر «التاج» وقد شرع المعتضد فى بنائه ثم عدل عنه لاشادة « الثريا » وظلت معالم « التاج » قائمة الاسس حتى عصر الخليفة المكتفى بن المعتضد فاتمه واستعمل فى بنائه الاجر من قصور « كسرى » بالمدائن ، وكان « التاج » ءاية فى العلو والضخامة والابداع ، اذ كانت واجهاته مبنيه على خمسة عقود كل عقد على عشرة اساطين ، وكان القصران معا « الثريا » و « التاج » يقعان فى الجانب الشرقى من بغداد .

ولم يبن احد من الخلفاء مثل ما بناه المتوكل العباسى فى مدينة « سر من رأى » فقد اشاد عدة قصور كانت ءايات فى الابهة والابداع فمنها قصر « العروس » انفق فى بنائه ثلاثين الف الف درهم وقصور « الجعفرى » و « الغريب » و « الشيدان » و « البرج » و « الايتاخية » وكل منها كانت نفقته عشرة ءالاف الف درهم ، وقصرا « الصبح » و « المليح » انفق على كل منهما خمسة ءالاف الف درهم . وفى وصف قصر « الجعفرى » يقول على بن الجهم :

وما زلت اسمع ان الملو
ك تبنى على قدر اقدارها
واعلم ان عقول الرجا
ل تقضى عليها بآثارها
فلما رأينا بناء الامام
رأينا الخلافة فى دارها
بدائع لم ترها فارس
ولا الروم فى طول اعمارها
وللروم ما شيد الاولون
وللفرس ءاثار احرارها
وكنا نحس لها نخوة
فطامنت نخوة جبارها
وانشأت تحتج للمسلمين
على ملحديها وكفارها
صحون تسافر فيها العيون
اذا ما تجلت لابصارها
وقبة ملك كان النجوم
تضىء اليها باسرارها
نظمن الفسافس نظم الحلى
لعون النساء وابكارها
ولو ان سليمان ادت له
شياطينه بعض اخبارها
لايقن ان بنى هاشم
تقدمها فصل اخطارها

وقد وصف الخطيب البغدادى قصر المقتدر بالله العباسى بمناسبة زيارة رسول من الروم له ، فقال : « انه كان للمقتدر احد عشر الف خادم خصى وكذا من صقلبى وروميواسود، وهذا جنس واحد مما تضمه الدار ، فدع الان الغلمان الحجرية وهم الوف كثيرة والحواشى من الفحول. وقد امر المقتدر ان يطاف بالرسول فى الدار (القصر) ... وفتحت الخزائن والالات فيها مرتبة كما يفعل خزائن العروس ، وقد علقت الستور ، ونظم جوهر الخلافة فى « قلايات » على درج غشيت بالديباج الاسود ، ولما دخل الرسول الى دار « الشجرة » ورءاها كثر تعجبه منها ، وكانت شجرة من الفضة وزنها خمسمائة الف درهم!! عليها أطيار مصنوعة من الفضة تصفى بحركات قد جعلت لها ، فكان تعجب الرسول من ذلك اكثر من تعجبه من جميع ما شاهده .. وكان عدد ما علق فى القصور من ستور الديباج المذهبة بالطرز الذهبية الجليلة ، المصورة بالجامات والفيلة والخيل والجمال والسباع والطرد والستور الكبار البغدائية والارمنية والواسطية والبهنسية السواذج والمنقوشة والديبقية المطرزة ثمانية وثلاثين الف ستر ! وادخل رسول صاحب الروم الى الدار المعروفة بـ « خان الخيل »

البقية (ص 4)

منطق الاكتشاف والاختراع

(تابع ص 2)

على أن المكتشفات والمخترعات لاتنحصر فى الشؤون والاشياء الطبيعية والمادية . اذ ثمة مخترعات عقلية غرضها أن تكون أدوات للتفكير . فاللغة والنطق والكتابة والعدد كلها مخترعات أبدعها العقل المبدع ليرتفع عليها الى أعلى قمم المعرفة والفهم .

فأصول اللغة والعدد ضائعة فى صفحات التاريخ المطوية . ولعل الصوت الاول الذى فاه به الانسان للتعبير عن شىء أو علاقة بين شيئين هو أعظم المخترعات الانسانية على الاطلاق . وتنويع هذا الصوت وتنظيمه حتى يستطيع الانسان أن يعرب به عن كل حالاته النفسية والفكرية عن أفراده وجموعه ، عن زمانه ماضيا وحاضرا ومستقبلا عن الصفات والعلاقات والمسائل وكل ما يقوم فى ذهنه من صور ـ هو أبلغ مثل على العقل يبدع أدوات لخدمته فاللغة أفعل أدوات التفكير .

وما النطق والكتابة الا اختراعين صميمين كما أن القوس والمحراث اختراعان . وفى ارتقائهما تظهر الاثار التى تبدو غالبا فى تاريخ اتقان المخترعات المادية . فالكتابة كانت أولا صورا وهذا فى حد ذاته اختراع عظيم . ولكن العبقرية تجلت لما استعملت الحروف للدلالة على الاصوات ومن مجموعها صنعت الكلمات للدلالة على الاشياء والمعانى ولولا استنباط الابجدية لقضى على كل المخترعات القديمة بالاندثار الا ما أمكن نقله سماعا . فالكتابة توسع نطاق الذاكرة القومية وتكمل الذاكرة الفردية . والعالم الحديث مبنى على مدونات الماضى .

ثم ان العد والقياس والعدد مخترعات فكرية لامثيل لها فى الطبيعة أبدعها الانسان معوانا له على التفكير فالقياس أساس العلم . ان موازين القوى ومقاييس الزمان والمكان تمدنا بلغة مضبوطة للمقادير . فنحن الان لانتكهن بل نحسب ونضبط . وما يصح فى عرض البحار باستعمال السدس والبوصلة لقياس المسافات وضبط مسير السفينة يصح كذلك فى كل نواحى الحياة . ولولا القياس الدقيق لتعذر خلق العلم الحديث فعصر الالة هو عصر الدقة والالة تحل محل الطاقة الانسانية وتفوق بنتائجها نتائج براعته . والمخترعات الفكرية هى أدوات التفكير التى لا يستغنى عنها .

عن المقتطف

قصة هذا العدد

الكاتبة الجديدة

كانت أفكار جميع الموظفين تدور حول رئيسهم هارتمان .. وفى توقع اختياره للسكرتيرة الجديدة وتضاربت اراؤهم حول الفتاتين دوريس وجلاديس ومن منهما ستحظى بهذه الوظيفة .. وكان ميعاد البث فى مساء ذلك اليوم لان الرئيس سوف يغادر البلدة فى ذلك الليل وعليه أن يرتب جميع شؤونه قبل سفره .

وكانت الفتاتان الموظفتان فى المكتب تراقبان حركات الرئيس وتنتظر كل منهما على أحر من الجمر أن يستدعيها ليبلغها نبأ تعيينها فى الوظيفة الجديدة وأن يعهد اليها بأعباء السكرتارية .

وكانت دوريس مكبة على العمل فوق ماكينة الكتابة وأعصابها الثائرة تدفعها الى ارتكاب أخطاء تضطرها الى اعادة ما كتبته .. واذا بها تلتفت الى زميلتها جلاديس وتقول لها ان الرئيس يبدو اليوم بكامل أناقته ولابد أنه سيقابل بعض العظماء أثناء سفره .

لم تكن جلاديس تتوقع أن تكلمها دوريس بهذه اللهجة بعد أن مضى عليهما شهر وهما لاتخفيان شعورهما بالمنافسة القائمة بينهما حول الوظيفة الجديدة ولكنها ردت عليها قائلة :

ـ أنه حقيقة رجل رائع ..

وفى الواقع كان هارتمان فى عنفوان الشباب حسن الخلقة والخلق كريم النفس محبوبا من جميع الموظفين عدا مقدرته على العمل وحسن الادارة وكل هذه الصفات جعلت الشركة التجارية الكبرى توليه ادارة أعمالها .

واذا بهارتمان يقف ويتجه الى الباب ويسأل جلاديس مبتسما : هل حجزت تذاكر السفر ؟

فردت بنعومة ولطف : بكل تأكيد ولكننى لم أجد قمرة ممتازة بأى ثمن .

فامتعض الرئيس نوعا واذا بدوريس تقول : سوف أحاول من جهتى لعلى أجد قمرة ممتازة وأخذت تتصل فترة طويلة بجميع مكاتب السفر .

وكانت المنافسة بين الفتاتين على أشدها حبا فى ارضاء الرئيس وطمعا فى الحصول على الوظيفة الجديدة المغرية فى المقام والمرتب عدا ما سوف تطلع عليه السكرتيرة الجديدة من أسرار الرئيس الخصوصية واهتمام العلماء بها وما قد تتلقاه من الهدايا والزهور والعطور والحلوى الى غير ذلك .

كانت كل منهما تطمع فى أن تكون بالقرب من الرئيس فيناديها باسمها الصغير المجرد وترتفع نوعا ما الكلفة بينها وبينه ولابد من انه سوف يدعوها من يوم الى آخر الى تناول العشاء وقضاء السهرة معه على حساب المصلحة عندما يتأخران فى المكتب لانهاء بعض الاعمال الضرورية

وقد سبق لدوريس وجلاديس أن ذاقتا حلاوة هذه الدعوات لان الرئيس كان يوزع دعواته الخاصة عليهما بالعدل والانصاف ولا يميز فى ذلك احداهما عن الاخرى .

ولكن دوريس كانت تعلم جيدا مبلغ التحفظ التام الذى كان يبديه الرئيس أثناء هذه السهرات .... وكانت تعلم أيضا أن حظ كل منهما فى الحصول على وظيفة السكرتيرة الخاصة لايتوقف على ما لديها من الجمال أو الجاذبية .

وكانت دائمة الاهتمام بعملها حتى اذا جاءها أحد الموظفين يرجوها معاونته فى أمر ما أحالته على زميلتها جلاديس معتذرة بكثرة العمل وتراكم الدوسيهات لديها وانها تحمل أكثر الاعباء ..

وأخيرا عند ما وضع الرئيس هارتمان أصبعه على الزر وقرع الجرس مناديا دوريس .. انتفضت وألقت نظرة خاطفة على مرءاتها وأخذت بيدها قلما وورقة لتدوين ما يقوله الرئيس .

وكانت جلاديس فى ذلك الوقت جالسة خلف مكتبها وشعرها الاشقر يلمع فوق بعض الاوراق المبعثرة ..

ودخلت دوريس على الرئيس فسألها عن التذاكر وعن القمرة الخاصة .

وكانت قد بلغت جهدها لانها تعلم مبلغ حرص الرئيس على تحقيق رغباته فتقدمت وبيدها ظرف يحتوى على تذكرتين بالمحلين المحجوزين فى القمرة الممتازة .. وقالت له ان النمرتين مكتوبتان على الظرف .

ونظر اليها الرئيس نظرة عطف وامتنان فقالت : أرجو أن لاتنسى أن الباخرة تسافر فى الساعة الثامنة مساء .

فابتسم هارتمان وقال : ولكن جلاديس قالت انه لاتوجد قمرة ممتازة بأى ثمن .

ثم ألقى نظرة الى التذكرتين ليتحقق منهما ووضعهما فى جيبه وقال لدوريس ..

ـ لقد تم اختيارك لوظيفة السكرتيرة وستتقاضين المرتب ، والعلاوة ابتداء من اليوم ..

فشكرته وأبدت بعض الاسف لحرمان زميلتها جلاديس من هذه الوظيفة لانها أيضا كفء لها

فطمأنها الرئيس قائلا : ان جلاديس ليست على استعداد للقيام بمثل هذه الوظيفة خصوصا لانها ستسافر هذه الليلة معى لقضاء شهر العسل ..

زاوية السينما

(تابع ص 2)

يعتبر مكتشفها الاول ، ولكن ما هى وسيلة اكتشافها ، ألم تكن السينما هى الطريق ؟

هذا مرض يعم سائر الميدان السينمائى وهو وبال ولاشك على مستقبل هواة السينما وعشاقها ، ولئن دام هذا الاسلوب جاريا فى ذلك الوسط ، فلسوف تكون طامة كبرى على السينما نفسها ، فهى فى الوقت الذى تحتل فيه الصف الثانى فى الصناعات المصرية التجارية ينبغى أن تتبوء الصف الاول فى ميدان الفضيلة والاخلاق وهذه الاخيرة رهينة بمشيئة رجالها فهل سيعملون من أجل هذا ، وهل وعيت يا أنور وجدى ؟

الرباط : «عطيل»

أخبار المغرب

مكناس

سكان قصبة سيدى بابا ينتخبون رؤساء الجماعة لتقديم رغباتهم

مكناس (12 نونبر لمراسلنا) — منذ مدة وسكان قصبة سيدى بابا يرغبون فى تأسيس رؤساء لجماعة من السكان يكونون بمثابة أعضاء البلدية يتصلون مع الادارة ويقدمون لها رغباتهم ويعملون على تحقيق مطامحهم المشروعة .

وكانت الظروف والاحوال تحول بينهم وبين الوصول الى هذه الغاية ولكن عند ما اعتلى سعادة باشا مكناس السيد المختار منصب الباشوية بلغه هذا الخبرفاستحسنه وتخابر فى شأنه مع الدوائر المحلية وعرضه على الم هورى مندوب الشؤون الحضرية فرأوه عملامبرورا لابأس به وقرر سعادة الباشا باتفاق مع الدوائر المختصة تحقيق هذا الطلب والاخذ بيد أولائك المساكين الذين يسكنون هذه القصبة .

ويعلم كل من زار قصبة سيدى بابا أنها حديثة عهد بالانشاء يسكنها أناس متوسطو الحالة وينقسمون الى قسمين قسم مدنى يسكنه مختلف الشخصيات المغربية وقسم عسكرى أى خاص بسكنى قدماء المحاربين وقد قامت البلدية ودار العسكرى بأعمال جليلة حتى انقلبت هذه العمارة من طور البداوة الى طور الحضارة وتحقيقا لمرغوبهم توجه يوم الاثنين الاخير الى قصبة سيدى بابا سعادة الباشا وجناب مندوب الشؤون الحضرية وجناب الخليفة الباشوى السيد محمد بن شمسى وجناب رئيس مراقبة قسم ابن محمد الم رونو وشخصيات مختصة فوجدوا السكان فى انتظارهم فاخبرهم سعادة الباشا أن القصد من هذه الزيارة هو تحقيق المرغوب لينتخبوا رؤساء الجماعة ويصادقوا على تعيينهم كممثلين لهم ففرحوا لذلك وصفقوا ووقعت عملية الانتخاب فاسفرت النتيجة عن تعيين أربعة من قسم قدماء المحاربين وهم السيد الطاهر بن محمد والسيد محمد بن العياشى والسيد بلال بن عبد الله والسيد مبارك بن عبد الله وتعيين أربعة من قسم السكان المدنيين وهم السيد عباس بن بوعزة والسيد ميلود بن زايد والسيد عبد الله بن علي والسيد محمد بن قاسم واثر ذلك تقدم الاشخاص الثمانية الى سعادة الباشا ورجال الادارة فخطب فيهم جناب الباشا مرتجلا وقال :

«انكم عندي وعند الحكومة سواء لافرق بين كبيركم وصغيركم ، وفقيركم وغنيكم أرجوكم أن تتقبلوا نصائحى وارشاداتى فكلها لصالحكم فامنحونى كامل ثقتكم مثل الثقة التى وضعتموها فى هؤلاء الاشخاص الثمانية وكونوا على يقين بأن هذه الجماعة المختارة لاشرف لهم الا بوجودكم ولا يمكنهم أن يتمتعوا بدرجة أنتم أدون منها كلا ومعاذ الله ولكن هم لسانكم الناطق حسب ارادتكم»

وفى داخل المقهى العربى الذى أسسته دار العسكرى على نمط عصرى جلس سعادة الباشا ورجال الادارة وجناب القبطان رئيس دار العسكرى وكبار الشخصيات ، والاشخاص المنتخبين حيث أعد السكان حفلة شاى على شرف الضيوف ، وفى هذا الاحتفال الودى خاطب سعادة الباشا الاعضاء المنتخبين قائلا : «أنتم تمثلون سكان هذه القصبة ومهمتكم أن تجتمعوا مع السكان وتتخابروا معهم فى شؤونهم المتعلقة بالادارة والتى لا يستطيعون أن يتجرأوا بطلبها أو الدفاع عنها وتدونوها وتقدموها الينا ولا عليكم فى نوع المسألة وشكل الطلب كيفما كان كبيرا أو صغيرا عظيما أو حقيرا فلا يمكنكم أن ترفضوا لهم طلبا أو تحكموا عقولكم فيه ونحن بعد عرضه والانصات الى دفاعكم وتبين وجوده المصالح والضرورة الملحة لتحقيقه نعمل كل ما فى وسعنا لتحقيق ما أمكن والغاء ما لافائدة فيه ولنافيكم كامل الثقة ونحب منكم أن تجتنبوا الاغراض الشخصية وتحافظوا على الثقة التى وضعها السكان فيكم .

واليوم ألجأتنا الضرورة الى عقد أول اجتماع مستعجل معكم فى هذا المقهى وسيكون ان شاء الله المحل الرسمى لاجتماعنا عاجلا وستكون اجتماعاتنا مرة فى الشهر على الاقل لدراسة رغبات السكان ومصالح هذه القصبة ومن الان تعين اليوم ليزول الاشكال فهو يوم الاثنين الاول من كل شهر ونؤكد عليكم أن تقبلوا جميع اقتراحات السكان كيف ما كان نوعها واياكم واهمال ما لا يروقكم أنتم فوظيفتكم أنتم هو التمثيل والدفاع والتوسط بين السكان والحكومة وسييسركم هذا العمل كما سييسر سكان قصبتكم سدد الله خطاكم وكلل جهود سكان هذه القصبة بالنجاح «امين» .

ثم ارتجل مندوب الشؤون الحضرية الم هورى كلمة قال فيها : «سادتى ، ان سعادة الباشا قد بين لكم القصد من تعيينكم وشرح لكم ذلك بأسهاب ولكن ربما اذا أشكل عليكم من تعميمه فاننى أزيدكم بيانا ووضوحا انكم نواب عن سكان هذه العمارة والحكومة تريد أن تعرف بواسطتكم رغبات السكان الذين اختاروكم وصادقوا على تعيينكم وما هم فى حاجة اليه من الاصلاحات العامة كطلب الانارة الكهربائية مثلا وجلب الماء الكافى واحداث الواد أو اصلاحه وابراز ما يضر بهم ليمكننا جلب الصالح العام اليهم ودفع الضرر عنهم وبالاجمال نحب أن يعيش سكان القصبة عيشةرغيدة يمكن فى المستقبل رفع مستواها المادى والادبى والاقتصادىوالاجتماعى وسيعين لكم المراقب المكلف بكم وهو الم رونو كاتبا لتسجيل المطالب التى يرغب منكم السكان دراستها أثناء الجلسة المقبلة والتى بعدها ، وهو معكم دائما لتسجيل جميع المطالب» .

وبعد فراغ الم هورى وقف سعادة الباشا وطلب من جمهور سكان القصبة الذين كانوا فىساحة المقهى منتظرين خروجهم أن يتفضلوا جميعا للمشاركة فى هذه الحفلة التكريمية وقال لهم : «أهنئكم ببلوغ هذا المرام وتحقيق هذا المبتغى واياكم أن تحسبوا بعد اليوم هؤلاء الاشخاص أنهم فوقكم درجة كما قلت لكم أو لهم سلطة عليكم فانه لافرق عندى وعند الحكومة بين القريب والبعيد فهم منكم واليكم واذا تعذروا واحد منهم بموت أو مرض لاقدر الله فأنتم تختارون واحدا منكم يعوضه وأوصيكم بالاتحاد والتئازر وخدمة الصالح العام وعدم التباغض وكونوا اخوانا وعلى طاعة الله أعوانا » .

المعتمد بالاقامة العامة يودع أعيان مكناس

أبى جناب الوزير المفوض المعتمد بالاقامة العامة الم ديبلسون قبل مغادرته الايالة الشريفة الا أن يودع أعيان مدينتنا وقد قدم اليها نهار الثلاثاء

وعلى الساعة العاشرة بدأت الاستقبالات فكان أول من تقدم للسلام عليه سعادة باشا مكناس المغوار السيد المختار بن حمو الذى أعرب له عن الاسف العميق الذى يخالج الصدور بسبب عزمه على مغادرة البلاد وهنأه بالمنصب الجديد

ثم استقبل جناب الوزير المفوض فضيلة نقيب الشرفاء العلويين بمكناس وزرهون الشريف الجليل مولاى عبد الرحمن بن هاشم العلوى ثم الفقيه المحتسب فالحاكم المفوض فالخلفاء الباشويين فرئيس الغرفة التجارية وأعضاء مكتبه ورئيس الغرفة الفلاحية وأعضاء مكتبه وأعضاء المجلس البلدى

وقد أعد سعادة الجنرال ميكل حاكم الناحية مأدبة غداء على شرف الزائر الكريم شارك فيها عدة شخصيات بارزة . **الوزاني**

الدار البيضاء

جمعية الاخاء الفرنسى المغربى توزع ملابس شتوية على ايتام وارامل الحرب بمناسبة عيد المولد النبوى

البيضاء (13 نونبر — لمراسلنا) تعودت جمعية الاخاء الفرنسى المغربى العطف على يتامى الحرب والارامل اللائى فقدن الزوج فى تلك الساحة ففى كل مناسبة يتجلى عطفها فى صورة واضحة على هؤلاء الذين اصبحت حياتهم رهن عطف المحسنين ذوى الارادة الحسنة والضمير الحى فزيادة على رعاية صحتهم واحوالهم العامة فهى لا تالو جهدا فى كل ما يدخل السرور والغبطة على انفسهم ، والان وقد اقبل البرد القارس وهل هلال عيد المولد النبوى الابرك .

فقد جاءت المناسبة المنتظرة فنظمت مديرة الجمعية بعد زوال يوم الخميس مظاهرتها الاحسانية فى قصر المحكمة الباشوية استدعت لها الايتام والارامل المسجلين فى دفاتر الجمعية وقامت بمهمة توزيع الملابس بمساعدة مدام كرى ومدام جاكمان والم باكير فوزعت على النساء روبات نسوية جميلةوكبابط الصوف ووزعت على الاطفال كبوطا من الصوف وقميصا وسروالا فتقبل الجميع هذه الهدايا بوجوه طافحة بالسرور وقلوب ناطقة بالشكر وقد حظى بهذا العطف الاحسانى ما يزيد على مائتين وخمسين يتيما وارملة وفى ختام هذه المناسبة التمست منا مديرة الجمعية مدام كوتى ان نشكر على صفحات جريدتنا سعادة الباشا الهمام السيد الحاج حماد المقرى وسعادة المندوب المخزنى لدى المحكمة الباشوية اللذين تفضلا يتنازلهما عن جناح من قصر المحكمة فى هذه المناسبة ، فنشكرهما على مشاركتهما الادبية ونشكر بدورنا هذه المديرة النشيطة على عطفها الملموس نحو الايتام والارامل ونشكر جميع مساعديها على ما يقومون به من تضحيات مادية وادبية كلما اقبلت مناسبة من هذه المناسبة .

حادث فى الميناء

حوالى الساعة الثامنة والنصف من مساء الخميس كان جمع من العمال منهمكا فى افراغ شحنة احد المراكب الراسية فى عرض الميناء وكانت ءالة لرفع الاثقال ترفع الصناديق الثقيلة وفجاة تمزق حبل الالة الفولاذى وهوى صندوق ثقيل على العامل السيد عمر بن الحسين الذى كان واقفا تحت الالة فحطم اضلاعه وبعد التحقيق نقل الى مستشفى جول موران فى حالة يرثى لها .

دراجة نارية مسرعة تدوس امرأتين

فى الساعة الثانية عشرة والنصف من زوال يوم الخميس ركب المدعو شالوم الباز دراجته النارية وأطلق لها العنان من غير أن يحسب حسابا للمارة خصوصا فى هذا الوقت الذى تكون فيه حركة المرور على أشدها بعد خروج العمال وفى منحدر طريق مديونة بدأ يسبق الصوت فىسرعته وكانت نتيجة هذا التهور دهس السيدتين منانة بنت علال وخناثة بنت محمد فأصيبتا بجروح مخطرة وبعد التحقيق مع الدراجى بوشر نقل المرأتين الى مستشفى موريس — كو لاسعافهما .

اصطدام بين سيارة ودراجة

فى الساعة الثانية والربع بعد زوال يوم الخميس وقع اصطدام بشارع فوش بين سيارة يقودها الم كلودنيكاى ودراجة يركبها السيد عبد القادر بن ادريس فأصيب هذا الاخير من جراء الصدمة اصابات بليغة وبعد اجراء التحقيق نقل الجريح الى مستشفى موريس — كو لاسعافه .

(ابو زيد)

الجديدة

رئيس الناحية يزور الجديدة

الجديدة (12 نونبر — لمراسلنا) قام جناب الم فوكنو رئيس الناحية البيضاوية بزيارة مدينة الجديدة التى استقبلته فى مهرجان عظيم وحفل كبير يتقدم الكل الولاة المخزنيون ورجال السلطة المحلية .

وقد تصدى جنابه فى ادارة المقاطعة لاستقبال وفود المستقبلين ولقد رحب سعادة الباشا المغوار السيد حم بن العباس بالرئيس بكلمة رقيقة بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن الحضور من قواد وقضاة واعيان .

وقد اجاب الم فوكنو على سائر الخطباء فشكرهم على عبارات الترحيب ونوه بالجديدة وبمكانتها بين المدن المغربية وتاريخها .

العبادى

محاكمة الدكتور مصدق

(تابع ص 1)

ويكتفى بتشكيل فرق صغرى تتالف من أربعة الى خمسة اشخاص ، يلقون بمناشير ويلوذون باذيال الفرار عبر الازقة الضيقة .

وفى البازار وقع تنفيذ الامر بالاضراب على نطاق واسع ، وعلى الخصوص فى الصباح ، ولكن عادت المخازن الى فتح ابوابها شيئا فشيئا .

وقد تأهبت الحكومة لملافاة اضطرابات محتملة الوقوع، فجمعت قوات هامة جدا بالنقط الرئيسية ، وعلى الخصوص بالبازار بساحة البرلمان فى وسط البلد . ووقفت سيارات مصفحة على مقربة من مختلف الاماكن على اهبة التدخل عند الاقتضاء .

احصاء حول المظاهرات بطهران : قتيل واحد وجريحان و 96 اعتقالا

طهران (13 نونبر — ف.ب.) يفصح الاحصاء الشبيه بالرسمى المحرر على اثر مظاهرات طهران امس على اعتقال 96 شخصا واصابة متظاهرين اثنين بجروح ، وقتل واحد .

بعد مظاهرات طهران

طهران (13 نونبر ف . ب .) تقدر المحافل الصحفية بمائة وخمسين عددالاشخاص المعتقلين فى يوم الخميس . ويقدرون بنحو ثمانية أو عشرة من الاشخاص الذين اصيبوا بجروح من بينهم اثنان مصابان بجروح خطيرة مع قتيل واحد .

ومن بين المعتقلين يوجد نحو خمسين من تجار حى البازار من أجل قيامهم بالاضراب ، وفى الوسع تقدير عدد الدكاكين التى لم تفتح بحى البازار بثمانين فى المائة ، رغما عن نداءات التطمين الموجهة من طرف السلطات .

وقد قام عدد كبير من الشبان المتظاهرين من حزب المعارضة بتهديد التجار بأعمال انتقامية ملوحين لهم بالتضامن مع حزب تودة .

وأعلنت بعض الصحف الحكومية على أن تدابير صارمة ستتخذ ضد التجار المضربين ، ومن بينها اغلاق متاجرهم مدة شهر على الخصوص ، وتذهب بعض الصحف الاخرى حتى الى القول بأن أعضاء هيئات وطنية سيرسمون بصفيحة محماةجبين مجموع الذين ينصاعون لتعاليم حزب تودة .

على أن المحافل المسؤولية تظهر اكثر اعتدالا من هذا الموقف اذ من الواضح الجلى أنهم يتحاشون من اعطاء حوادث الامس أهمية أكثر مما تشكله . ويلاحظون على انه لم يتقدم وقت استفحلت فيه الحالة أكثر مما وقع . ويتعلق الامر باستعراض أكثر منه مظاهرة بتعبير دقيق .

الصرف في طنجة

بتاريخ 12 نونبر 1953

البسيطة	8،90
الدولار ورق	383،50
الدولار ذهب	860
الجنيه ورق	1٠000
الجنيه ذهب	3٠650
الفرنك السويسرى	89،80
الاسكودو	13،36

اجتماع المجلس الاقتصادي الاستشاري لفاس وناحيتها

فاس (12 نونبر لمراسلنا) — صباح يومى الثلاثاء والاربعاء تاسع وعاشر الجارى كان مقررا أن يجتمع المجلس الاقتصادى الاقليمى بقاعات الاجتماعات بالمعرض الصناعى فلم تكد الساعة الثامنة والنصف تعلن حتى كانت القاعة مليئة بالشخصيات المغربية والفرنسية الممثلة للغرف التجارية الفرنسية والمغربية والغرف الفلاحية كذلك ، وممثلى مختلف المصالح ورؤساء المراكز وأصحاب السعادة باشا العاصمة الادريسية وباشا صفرو وممثل محتسب فاس ومحتسب تازة ومحتسب صفرو ورئيس الغرفة التجارية الفاسية ورئيس الغرفة التجارية لمدينة تازة وكاهية رئيس الغرفة الفلاحية بالنيابة عن الرئيس السنوسى المتغيب وأعضاء مجلس شورى الحكومة وغيرهم من الشخصيات المنتمية لهذا المجلس ، ورجال الصحف العربية والفرنسية وعندما انضم عقد هذا الجمع الذى اجتمع فيه لاول مرة الفرنسيون والمغاربة قام سعادة المندوب المفوض فى الشؤون الحضرية الم ماط كاهية حاكم الناحية المتغيب وألقى الخطاب التالى :

أصحاب السعادة ، سادتى ، حضرات الرؤساء ، سيداتى :

«فى الوقت الذى أفتتح فيه هذه الجلسة للمجلس الاقتصادى لناحية فاس يسرنى بصفة خصوصية أن أحيى هنا حضور سعادة الباشا ، سيدى محمد التازى الذى أعادته ثقة جلالة السلطان المعظم ومجادة المقيم العام الجنرال كيوم على رأس باشاوية فاس ، وليست لى حاجة فى أن أقدمه لكم . ان الباشا سيدى محمد التازى الذى اقتبله الشعب الفاسى بارتياح لم يخف على أحد ، وسيمكن له بفضل خبرته الواسعة وعلو نواياه وحزمه المعهود أن يعزز فى هذه العاصمة الشريفة مبادىء النظام والعدل والحكمة تلك المبادىء التى ينبغى لنا كلنا أن نعمل بها فى أعمالنا اليومية ، لانها هى التى تخلق المحبة وتعززها ، ولاشك أننى أعبر عن نيتكم ان قدمت له تهانى الجميع بمناسبة عودته كما أهنىء مدينة فاس بايابه اليها من جديد ، ويسرنى كذلك أن أقدم تهانى الحارة الى الم مورلور النائب الاقليمى لهيئة الاسرة الفرنسية الذى ارتقى الى درجة ضابط فى وسام الشرف وكذلك الم فير لانديز رئيس الغرفة التجارية الفرنسية الذى وسم بنفس الوسام من درجة فارس وكذلك السيد عبد العزيز المقرى نائب محتسب مدينة فاس الذى نال نفس الوسام . كما أنى أقدم تحيات الترحيب الى فضيلة السيد عبد القادر بنيس الذى سمى باشا صفرو والذى سيحضر من الان فصاعدا اجتماعات هذا المجلس حيث يجد فى وسطه أصدقاءه وأخيرا سادتى أقدم لكم الم رامونا الكاتب العام الجديد لناحية فاس الذى جاء خلفا للم هورى والذى كثيرا ما استحسنتم خصائله الحميدة وبدوره فان الم راموناً سيصرف لصالح هذه الناحية مواهب الاخلاص التام والكفاءة والنشاط المثمر تلك الخصائل التى نال بها اعتبار الجميع وتقديرهم منذ سنين . واليوم — كما تشاهدون — فان القسمين المغربى والفرنسى اللذين كانا يتداولان كلا على حدة صارا يجتمعان فى جلسة مختلطة .

عدا شكل جديد تنتظر منه أحسن النتائج حيث يتسنى لكم به مقارنة نظرياتكم الامر الذى يعود بالنفع على الجميع وانى على علم من أنكم ستأتون فى أثناء مداولاتكم بكل ما يرغب فيه من مجاملة وحسن النية وبشاشة .

كما أن ممثلى الادارات من جهتهم سيبرهنون كعادتهم عن حسن ارادتهم ورغبتهم فى اعطائكم — فى جميع الميادين ما أمكنهم من الايضاحات والبيانات — لكنه لاشك أنه ليس فى وسعهم أن يحبذوا جميع طلباتكم لانها تفوق المقادير المالية المجعولة رهن اشارتهم ، ولهذا فليتعين عليكم أن تقرروا الاسبقية التى تناسب مصلحة الناحية أو المصلحة العامة . غير أنى أرى من الواجب أن نخبركم بأن مجادة المقيم العام الجنرال كيوم الذى يهتم بحل المشاكل المهمة والذى يرغب فى تكثير الاتصالات بكم سيأتى عما قريب الى فاس ليترأس اجتماعا ستدعون اليه ، وهذا ما يطمئنكم على أن اقتراحاتكم سينظر فيها بعين الانصاف وسيعمل فيها بحسب المقادير المالية التى تجعلها رهن اشارتنا الميزانية المغربية والدولة الفرنسية . وها أنا أعطى الكلام الى الم راموناً ليعرض عليكم كما هى العادة تقرير ما أنجز خلال الستة أشهر السالفة ويزودكم ببعض الارشادات حول جدول أعمالكم والسلام» .

وبعد ما انتهى سعادة حاكم الناحية بالنيابة من خطابه البليغ عربه الى لغة الضاد جناب رئيس قلم الترجمة الاستاذ السيد عبد القادر رحال وما أن أتى على ترجمة آخر فقرة منه حتى كانت القاعة يسمع فيها دوى تصفيقات متناهية .

وعقب هذه الترجمة تصدى للكلام الم كيرى خليفة رئيس الغرفة التجارية الفرنسية وقدم فى مستهل خطابه الارتجالى القصير تنويهاته اتجاه باشا المدينة ذاكرا أعماله الجليلة ومواقفه الشريفة الموفقة ، وسمعته الطيبة التى اكتسبها من طريق حكمه العادل كما قدم عبارات الترحيب للمراقب المدنى الكاتب العام للناحية الجديد . ومتمنيا له أصدق الامانى وأعذبها ذاكرا فى النهاية الصبغة الاتحادية التى اكتسبت هذا الاجتماع لاول مرة ، وفى موضوع الترحيب بسعادة الباشا والكاتب العام تناول الكلام السيد محمد بن عبد الغنى بنانى رئيس الغرفة التجارية بمدينة تازة مؤكدا ما قاله الم كيرى ، وعند الانتهاء من هذين الكلمتين ، وبعد ترجمتها تقدم الكاتب العام بتقريره الذى بين فيه المشاريع التى أنجزت خلال الستة أشهر الاخيرة وهذا نصه :

أصحاب السعادة : سيداتى ، سادتى الرؤساء

«يحق علي أولا أن أشكر جناب رئيس الناحية على التنويهات التى قدمها نحوى ، لقد ابتدأت العمل بالمغرب بمدينة فاس سنة 1930 وهو الوقت الذى غادرت فيه فرنسا وكانت هذه البلدة هى أول بلدة اشتغلت فيها بمختلف الادارات بناحية الشمال كالقرية وتيسة وقبيلة سلاس مدة ثمان سنوات ، وانى اليوم لمسرور حيث رجعت الى هذه الناحية اذ وجدت فيها بعض الشخصيات التى كنت أعرفها غير أننى منذ أن تركتها هذه أربعة عشر عاما تقريبا لاحظت الان أنها تقدمت تقدما كبيرا ومشاكلها أخذت تبرز بكيفية مغايرة لما كانت عليه قبل ولهذا فانى أعتذر ان حدث منى بعض التردد وكونوا متيقنين بأننى سأقوم بالاشغال التى كلفت بها وسأعتنى بها قلبا وقالبا راغبا فى تمهيد حل المسائل التى سأطلع عليها تابعا فى ذلك مثال صديقى الم هورى .

كنتم قدمتم ثلاث اقتراحات خلال جلسة 21 و 22 من الشهر الماضى ، وأولها قد طلبتم فيه من ادارة المعارف مباشرة تخصيص الاعتمادات اللازمة للشروع فى تأسيس جناح لعلوم الاشياء وقسم داخلى للبنات والبنين بليسى فاس حيث أن هذا الليسى مفتقر الى ذلك ، ويلاحظ فى هذا الشأن أنه اذا تعذر تخصيص مجموع تلك الاعتمادات من ميزانية واحدة ، فلنشرع فى تأسيس ما طلب بالتدريج ابتداء من سنة 1954 .

وهذا الاقتراح قد وجه على يدى الى ادارة المعارف فأجاب الم. طابو بأن هذا المشروع سينفذ فى الجملة وقد سجل فى ميزانية عام 1954 وسيبدأ أولا بالعمل على تشييد محلين للسكنى والشطر الاول من القسم الداخلى وستنجز هذه الاعمال شيئا فشيئا حسب أهمية الاعتمادات المعينة لادارة العلوم والمعارف ، ومن جهة أخرى فان الاقتراح الذى قدمه كل من الم فير لانديز والم دام أثر تدخلهما فى هذه القضية قد ابتدى فى ارضائه .

يتبع الرقيب

اشهر القصور في التاريخ

تابع (ص 3)

وهى دار اكثرها اروقة باساطين رخام وكان فيها من الجانب الايمن خمسمائة فرس عليها خمسمائة مركب ذهبا وفضة بغير أغشية ، ومن الجانب الايسر خمسمائة فرس عليها الجلال الديباج بالبراقع الطوال ، وكل فرس فى يد شاكرى بالبزة الجميلة ثم ادخلوا دار الوحش ، وكان فيها من اصناف الوحش التى اخرجت اليهم قطعان تقرب من الناس وتتشممهم وتاكل من أيديهم ، ثم اخرجوا الى دار فيها اربعة افيال مزينة بالديباج والوشى ، على كل فيل ثمانية نفر من السند والزراقى بالنار ، فهال الرسل امرها ؟ ثم اخرجوا الى دار فيها مائة سبع : خمسون يمنة وخمسون يسرة ! ثم اخرجوا الى الجوسق المحدث ، وهى دار بين بساتين فى وسطها بركة رصاص قلعى ، حواليها نهر رصاص قلعى احسن من الفضة المجلوة ، طول البركة ثلاثون ذراعا فى عشرين ذراعا فيها اربع طيارات لطاف بمجالس مذهبة ! وحوالى هذه البركة بستان بميادين فيها نخل ، وعدده اربعمائة نخلة ، وطول كل واحدة خمسة اذرع قد لبس جميعها ساجا منقوشا من اصلها الى حد الجمارة بحلق من شبه مذهبة ! وفى جانب الدار يمنة البركة تماثيل خمسة عشر فارسا على خمسة عشر فرسا قد البسوا الديباج وغيره وفى أيديهم مطارد على رماح يدورون على خط واحد فى الناورد خببا وتقريبا ، فيظن ان كل واحد منهم الى صاحبه قاصد ، فى الجانب الايسر مثل ذلك ، ثم اخرجوا بعد ان طيف بهم ثلاثة وعشرين قصرا الى الصحن التسعينى وفيه الغلمان الحجرية بالسلاح الكامل ، ثم وصلوا الى حضرة المقتدر بالله وهو جالس فى « التاج » مما يلى دجلة بعد ان لبس بالثياب الديبقية المطرزة بالذهب على سرير ءابنوس ، قد فرش بالديبقى المطرز بالذهب ، وعلى رأسه الطويلة ، ومن يمنة السرير تسعة عقود مثل السبح معلقة ، ومن يسرته تسعة اخرى من افخر الجواهر واعظمها قيمة غالبة الضوء على ضوء النهار ، ومن بين يديه خمسة من اولاده ثلاثة يمنة واثنان يسرة » .

وهذه الصورة تنطق بوصف ما كانت عليه قصور « بغداد » وكان الى جانب قصور الخلفاء قصور الوزراء ورجال علية الدولة ، وكانت قصور هؤلاء كالبرامكة واضرابهم لا تقل ابهة عن قصور الخلفاء فهذا الوزير العباسى الفتح ابن خاقان يبتنى قصورا بديعة فيقول فيها الشاعر البحترى من قصيد طويل :

كان القباب البيض والشمس طالعة
تضاحكها انصاف بيض مفلق
ومن شرفات فى السماء كانها
قوادم بيضان الحمام المحلق

والبحترى اذ يصف قصور الوزراء لا ينسى ان يشيد بعظمة قصور الخلفاء فهو يقول فى قصر المعتز ابن المتوكل الذى سماه «الكامل» :

لما كملت روية وعزيمة
وعملت رأيك فى ابتناء «الكامل»
وغدوت من بين الملوك موفقا
منه لايمن حلة ومنازل
ذعر الحمام وقد ترنم فوقه
من منظر خطر المزلة هائل
رفعت لمخترق الرياح سموكه
وزهت عجائب حسنه المتخايل
وكان حيطان الزجاج بجوه
لجج يمجن على جنوب سواحل
وكان تفويف الرخام اذا التقى
تاليفه بالمنظر المتقابل
حبك الغمام رصفن بين منمر
ومسير ومقارب ومشاكل
لبست من الذهب الصقيل سقوفه
نورا يضىء على الظلام الحافل

يتبع **الباحث**

اشتركوا في السعادة